عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّا مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 15

الْأَحَد: 15/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1446هـ – 16/ 3/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (15) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← الرَّجْعَةُ الْعَظِيْمَةُ عَظَائِمُهَا وَأَهْوَالُهَا، عَجَائِبُهَا وَأَحْوَالُهَا فِيْمَا بَقِيَ بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ حَدِيْثِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم بِخُصُوْصِهَا -ج6	3
2	★ العُنوان الرابع:" الْتَأْرِيْخُ الْمُسْتَقْبِلِيُّ للرَّجْعَة "-ق3	4
3	✿ تكملة للَقَطَاتٌ سَرِيْعَةٌ مِنْ الرَّجْعَةِ الْصُغْرَىٰ وَالَّتِي تُشِيْرُ بِوَجِهٍ مِنْ الْوجُوهِ إلى الرَّجْعَةِ الْكُبْرَىٰ	4
4	☜ الرجعة الحسينية: محور المشروع العاشورائي وعلاقتها بالظهور المهدوي	4
5	◊ إسماعيل بن حزقيل ورمزية الرَّجعة الحسينية	4
6	◊ في ليلة عاشوراء: انصار وأصحاب الحسين والمستويات المختلفة في الرجعة	6
7	◊ دلالة منزلة الرَّجعة العظيمة: رؤية من الفيض الحسيني في سياق المشروع العاشورائي	7
8	☜ ا الرَّجعة الحُسينية العظيمة: انتقامٌ سماويٌّ وعدالةٌ إلهيةٌ في ظلّ حديث العترة الطاهرة	8
9	◊ السرير النوراني: مشهد الحسين في عصر الرجعة ووعد الله بالانتقام	8
10	◊ الكرَّة العلوية: عودة أمير المؤمنين للانتقام من بني أمية	10
11	◊ العدالة الإلهية عودة الرسول والإمام علي لقيادة الأمة: محاسبة الظالمين في الكرَّة الأخيرة الرجعة والقيامة	11
12	◊ القبة البيضاء: عرش الإمام علي في عصر الرجعة	12
13	◊ الظهور الشريف: لقاء الإمام المهدي بمحمد وعلي في رضوى	13
14	☜ الرجعة الحسينية ضمن الرجعة العظيمة: القيامة الوسطى وتجليات المدثِّر في المشروع الإلهي المحمدي العلوي الزهرائي	14
15	◊ يوم ندعو كل أناس بإمامهم: تفسير إمامنا الباقر	14
16	◊ المدثِّر وتجلياته في الرَّجعة العظيمة	14
17	◊ نار الرَّجعة: تطهير النفوس وعودتها إلى حقيقتها	15
18	◊ الطِّينة الممزوجة: حقيقة الخلق بين الطيب والخبيث	16
19	☜ المعيشة الضنك وعذاب النُّصَّاب : رؤية الإمام الصادق وتجلياتها في الرجعة العظيمة	20
20	◊ تفسير المعادلة القرآنية: المعيشة الضنك وعقاب النُّصَّاب	20
21	◊ القضية التكوينية لنصاب الشيعة والسقيفة وعيشهم الضنك في الرجعة	21
22	◊ تحليل الأبعاد التكوينية للمعيشة الضنك لنصاب الشيعة والسقيفة	22
23	◊ "menu" أصناف طعام أهل النار وفق النص القرآني	24
24	أسئلة اختبارية	25

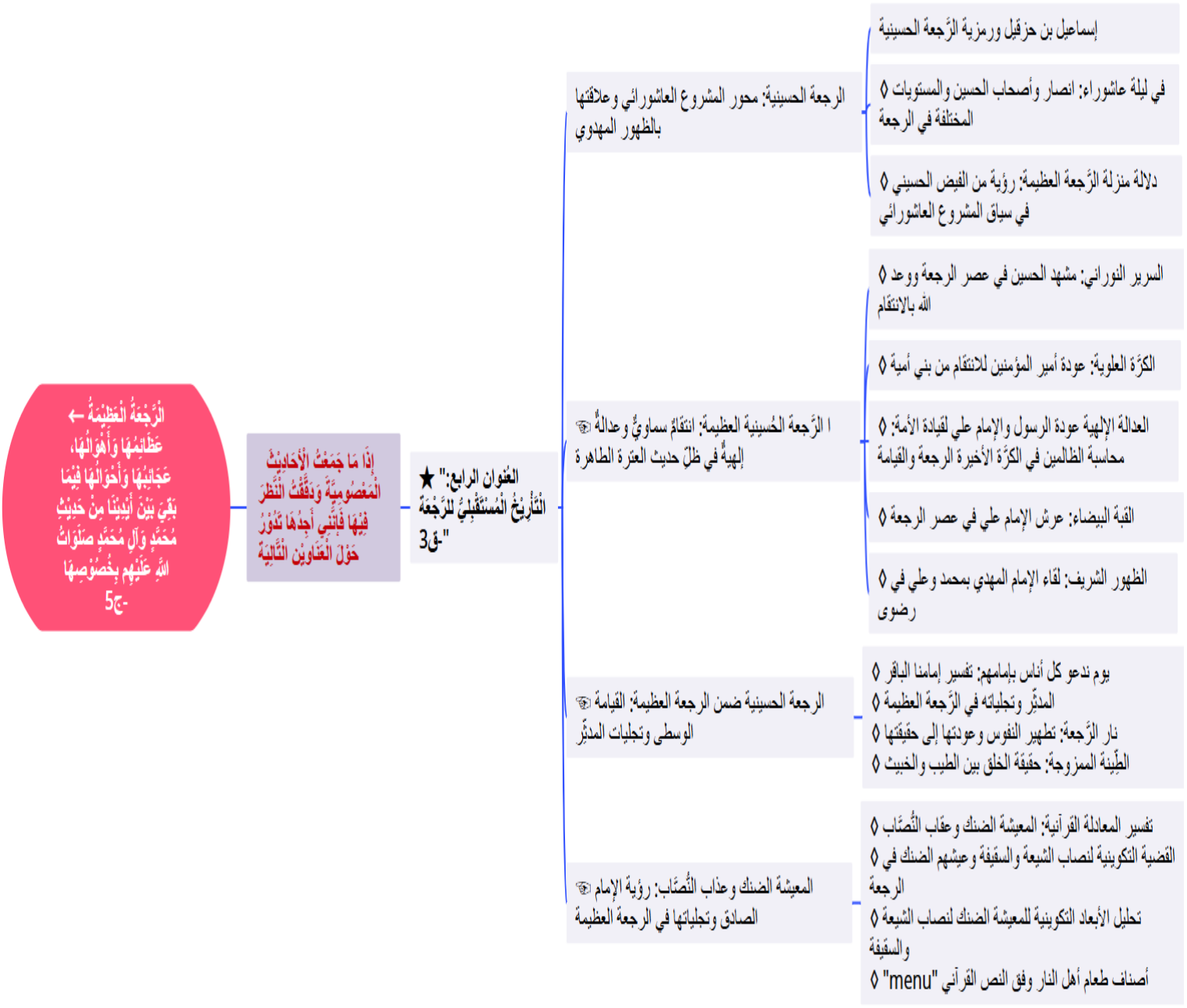

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكَلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةُ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أَنَاجِيْكِ.. أَنَاجِيْكِ وَأَنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أَنْ يَمَسَّنِي أَنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أُمَّاهْ..

يَا أُمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأُمَّ أَشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أَنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ اسْتُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ آنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

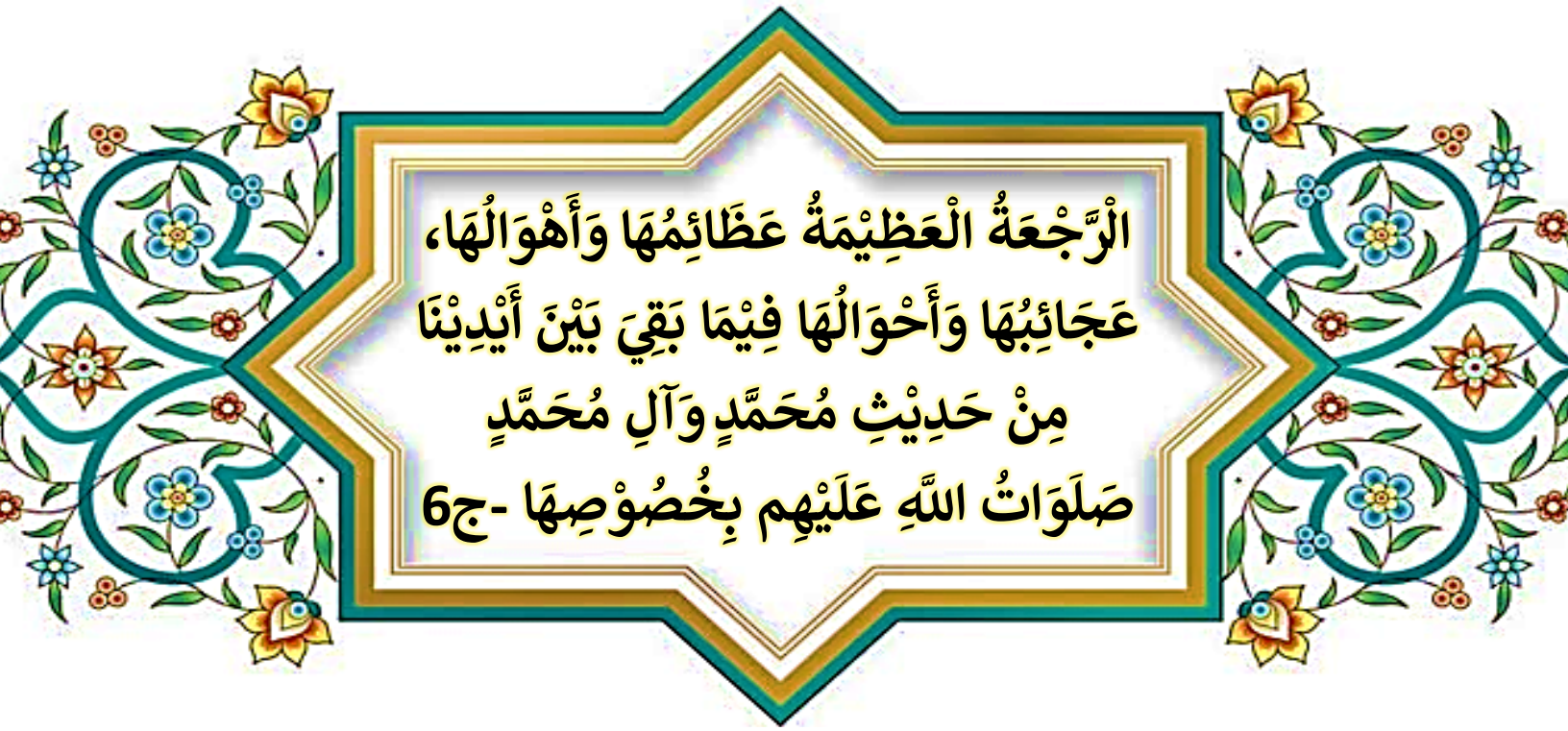

إِذَا مَا جَمَعْتُ الْأَحَادِيْثَ الْمَعْصُومِيَّةَ وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيْهَا فَإِنَّنِي أَجِدُهَا تَدُوْرُ حَوْلَ الْعَنَاوِيْنِ الْتَّالِيَة:

الرقم	العنوان	المحتوى
أوَّلًا	الْأُسُسُ وَالْقَوَاعِد	هناك مجموعة من الأحاديث تدور مضامينها حول الأسس والقواعد التي تؤسِّس لعقيدة الرجعة العظيمة في ضوء ثقافة العترة الطاهرة.
ثَانِيًا	الشِّيعةُ وَالرَّجْعَة	أتحدَّث عن الشيعة زمان الحضور، زمان أئمتنا قبل غيبة قائم آل محمد صلوات الله عليهم. سأخذ لقطات تناسب هذا العنوان مما يرتبط باعتقادهم بحال التقيَّة الشديدة وبحرب أعداء الشيعة لعقيدة الرجعة.
ثَالِثًا	قَوَانِيْنُ الرَّجْعَة	تناولت الأحاديث هذا الموضوع، وسأعرض لكم ما أعرض من أحاديثهم الشريفة التي تدور في هذه الأجواء.
رَابِعًا	تَفَاصِيْلُ الرَّجْعَة	وهو العنوان الأهم، وأكثر الأحاديث تدور مضامينها تحت هذا العنوان، حيث تتناول مجريات الأحداث، أو ما يمكن تسميته بـ" **التَأْرِيخُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ للرَّجعة، المجْرَيَاتُ وَالْأَحْدَاثُ وَالْوَقَائع** ".
مُلَاحَظَة	بانوراما الرجعة العظيمة	أقول للذين تابعوا "بانوراما الظُّهور المهدوي"، إنني فعلت الأمر نفسه حينما تحدثت عن التاريخ المستقبلي لظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، واستقيت كل ذلك من قرآنهم المفسَّر بتفسيرهم وحديثهم المفهَّم بتفهيمهم، وسأفعل الأمر نفسه في "بانوراما الرجعة العظيمة"".

العُنوان الرابع:
" التَّأْرِيْخُ الْمُسْتَقْبِلِيُّ للرَّجْعَة " -ق3

تكملة للَقَطَاتٌ سَرِيْعَةٌ مِنْ الرَّجْعَةِ الْصُغْرَىٰ وَالَّتِي تُشِيْرُ بِوَجهٍ مِنْ الْوجُوهِ إلىٰ الرَّجْعَةِ الْكُبْرَىٰ:

الرجعة الحسينية: محور المشروع العاشورائي وعلاقتها بالظهور المهدوي

إسماعيل بن حزقيل ورمزية الرَّجعة الحسينية

★ في (كَاملُ الزِّيارات) لابن قولويه، المتوفَّىٰ سنة (368) للهجرة، وهـٰذهِ طَبعةُ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ إنَّهُ البَابُ (19) مِن أَبوابِ كَامِلُ الزِّيارات، الحديْثُ (3)، في الصَّفحةِ (36):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ ابنِ قولويه - **عَنْ بُرَيْدٍ بنِ مُعَاوِيَة الْعِجْلِيّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِيْ عَبْد الله** - الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عليه - **يَا ابْنَ رَسُول الله، أَخْبِرنِيْ عَنْ إِسْمَاعِيْلَ الَّذِيْ ذَكَرَهُ اللَّهُ فِيْ كِتَابِه حَيْثُ يَقُول –**
  - بِحسبِ ما هُوَ مطبوعٌ هنا الواو الَّتي فِيْ أوَّلِ الآيةِ سَقَطَت، يبدو أنَّها هَفْوَةٌ طِبَاعيَّة - **"وَاذْكُرْ فِيْ الْكِتَابِ إِسْمَاعِيْل"** - المطبوع (اذْكُرْ) هـٰذهِ هِيَ الْآيةُ (54) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِن سُورَةِ مَريَم –
- **"وَاذْكُرْ فِيْ الْكِتَابِ إِسْمَاعِيْل إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا" –**
  - فَبُرَيْدٌ يسألُ الإمامَ الصَّادِقَ: هل هـٰذا هُوَ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الخليل؟ الْإمامُ الصَّادقُ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عليه قالَ لهُ: لا، لَيْسَ بإسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الخليل إنَّما هُوَ النَّبيُّ إسماعيل بنُ حِزْقيل –
- **أَكَانَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ إِبْرَاهِيْم؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيم، فَقَالَ الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: إِنَّ إِسْمَاعِيْلَ مَاتَ قَبْلَ إِبْرَاهِيْم، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ حُجَّةً لِلَّه قَائِمًا صَاحِبَ شَرِيعة، فَإِلَى مَن أُرْسِلَ إِسْمَاعِيلُ إِذًا؟! قُلتُ: فَمَن كَانَ جُعِلتُ فِدَاك؟ فَقَالَ الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه: ذَاكَ إِسْمَاعِيلُ بنُ حِزْقِيل النَّبِيّ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ قَومِهِ فَكَذَّبُوه وَقَتَلُوهُ وَسَلَخُوْا وَجْهَه فَغَضِبَ اللَّهُ لَهُ عَلَيْهِم فَوَجَّهَ إِلَيهِ سَطَاطَائِيْل مَلَكُ الْعَذَاب، فَقَالَ لَهُ: يَا إِسْمَاعِيل أَنَا سَطَاطَائِيْل مَلَكُ الْعَذَابِ وَجَّهَنِي إِلَيْكَ رَبُّ العِزَّة لِأُعَذِّبَ قَوْمَكَ بِأَنْوَاع**

العَذَابِ إِنْ شِئْت، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيْل: لَا حَاجَة لِي فِيْ ذَٰلِك، فَأَوْحَى اللّهُ إِلَيْه فَمَا حَاجَتُكَ يَا إِسْمَاعِيل؟ فَقَالَ: يَا رَبِّي إِنَّكَ أَخَذْتَ الْمِيْثَاقَ لِنَفْسِكَ بِالرُّبُوبِيَّة وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّة وَلِأَوْصِيَائِهِ بِالوَلَايَة وَأَخْبَرتَ خَيْرَ خَلقِكَ بِمَا تَفْعَلُ أُمَّتُهُ بِالحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مِن بَعدِ نَبِيِّها وَإِنَّكَ وَعَدْتَ الحُسَينَ أَن تُكِرَّهُ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَقِمَ بِنَفْسِهِ مِمَّن فَعَلَ ذَٰلِكَ بِه، فَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّي أَن تُكِرَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَنْتَقِمَ مِمَّن فَعَلَ ذَٰلِكَ بِي كَمَا تُكِرُّ الحُسَين، فَوَعَدَ اللّهُ إِسْمَاعِيلَ بنَ حِزْقِيل ذَٰلِك فَهُو يَكِرُّ مَعَ الحُسَين –

- هٰذهِ الروايةُ تحدَّثت عن الموضوعِ مِن جِهةٍ مِن الجهات، وبالإجمالِ فإنَّها تَحدَّثت عَن الرَّجعةِ وعَن الرَّجعة الحُسينيَّةِ بِشكلٍ خاص.

★ الرِّوايةُ الَّتي بعدها وهي الَّتي تكونُ أصلَ الموضوع:

○ **بِسَنَدِهِ** - بسندِ ابن قولويه - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلوَاتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيْه: إِنَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِيْ قَالَ اللّهُ تَعَالَى فِيْ كِتَابِه** - أيضًا هُنا سقطَ حرفُ الواو طباعةً مِن الآية - **"وَاذْكُرْ فِيْ الْكِتَابَ إِسْمَاعِيْلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْد"، أُخِذَ فَسُلِخَت فَرْوَةُ وَجْهِهِ وَرَأسِه** - يعني سُلِخَ جِلده سُلِخت بَشرتهُ - **أ فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ اللّه بَعَثَنِي إِلَيْك فَمُرنِي بِمَا شِئْت، فَقَالَ: لِي أُسْوَةٌ بِالحُسَينِ بنِ عَلِيّ –**

- جذرُ الموضوعِ هو هٰذا، وما جاء في الرِّواية السابقةِ يتفرَّعُ على هٰذا الجذر، والكلامُ يذهبُ إلى جهةٍ واحدة إنَّها الرَّجعةُ الحُسينيَّة.

★ و إلى (الخرائجُ والجرائح) وهُوَ كِتابٌ حَديثيٌّ مَعروف لِقُطب الدِّين الرَّاوندَي المتوفَّى سنة (573) للهجرة، وهٰذا هُوَ الجزءُ (2) مِن طبعةِ مؤسَّسةِ الإمام المهديّ/ إنَّها الطَّبعةُ الأولى - 1409 هجريٌّ قمري/ قُمْ المقدَّسة/ صفحَة (847)، لن أقرأَ تفاصيلَ الأَحاديث، وإنَّما سأنقلُ لَكُم مضمونها إجمالًا وأقرأُ بعضَ عبائرها لِطُول الكَلام، صفحَة (847)، الحديثُ (62)، الحديث مَرويٌّ عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه،

★ الإمامُ يُخبِرنا بواسطةِ أَبِي حمزة الثُّمالي، لأنَّ الثُّماليَّ هُوَ الَّذِيْ نَقَلَ الحديثَ عَنْ إمامِنَا السجَّاد، إمامُنا السجَّادُ يُحدِّث الثُّماليَّ عَمَّا قالَهُ سَيِّد الشُّهداء لأصحابِهِ ليلةَ عاشُوراء:

○ **هَٰذا اللَّيْلُ فَاتّخِذوهُ جَمَلًا –**

- الحِكايةُ الَّتي نَعرِفُها، فإنَّ سَيِّدَ الشُّهداء أَذِنَ لهم أن يتركوه، ولٰكنَّهم أَصرُّوْا على البقاءِ معَه، الواقعةُ الَّتي نعرفها ونَعرِفُ تفاصيلَها، بعدَ أن أخبرَهُم بأنَّهم سيُقتلونَ جميعًا وهُو سيُقتلُ أيضًا، أخبرهم بتفاصيلِ صبيحةِ تِلكَ اللَّيلة، وَرَأَى مَا رَأَى مِنهُم مِن ثَباتٍ ووفاءٍ بالعُهُود –

○ **قَالَ لَهُم: ارْفَعُوْا رُؤُوسَكُم وانْظُروْا** - لقد أزاحَ الحُجُبَ عَنْ أبصارِهم - **فَجَعَلوْا يَنظُرونَ إِلى مَواضِعِهم وَمَنازِلِهم مِنَ الجنَّةِ وَهُوَ يَقُولُ لَهُم** - سَيِّد الشُّهداء – **هَٰذا مَنزِلُكَ يَا فُلان،**

وهَـٰذا قَصرُكَ يَا فُلان، وَهـٰذهِ دَرجَتُكَ يَا فُلان - هـٰذا جُزءٌ مِمَّا جرىٰ ليلةَ عاشُوراء والحديثُ مُفصَّلٌ.

في ليلة عاشوراء: انصار وأصحاب الحسين والمستويات المختلفة في الرجعة

★ الحديثُ (63):

○ **بِسَنَدِهِ، عَنْ جَابِرٍ** - إنَّهُ الجُعفيُّ - **عَنْ إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه** –

- حَدَّثَهُم، سَيِّد الشُّهداء حَدَّثَ أنصارهُ الأوفياء بما سيجري في كربَلاء، وحدَّثَهُم عَنْ الرَّجعةِ عَن رَجعَتِهِم، عَن رجعتهِ وعَن رَجعَتِهِم مَعه، وفَصَّلَ لَهُم في القَول وَبَيَّنَ لهُم مِن أَنَّ الملائكةَ المُقرَّبينَ سيكونونَ معهُ، ومِن أنَّ مُحَمَّدًا صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه وعليًّا والحَسَنَ المُجتَبىٰ سيكونُونَ معهُ أيضًا،
- هـٰذا ما بَيَّنتُهُ لَكُم في الحلقات المتقدِّمة:

← مِن أنَّهم سيكُونُونَ حاضِرينَ ولـٰكن بِمستوياتٍ مُختلفة،
← مِثلما حدَّثتكُم عَنْ أنَّ مرحلةَ الرَّجعةِ العَظِيمة تتعدَّدُ فِيهَا العوالِم ما بَينَ ظاهرِ وبَاطِن، مَا بينَ ما هُوَ عَلنيٌّ ومَا هُوَ سِريٌّ بالنِّسبةِ لعامَّةِ الخَلْق،
← فَهُناكَ طَبقَاتٌ ومُستوياتٌ مختلفةٌ فِيْ مَرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة وسيأتي الكَلامُ عَنْ هـٰذا الموضوعُ تِباعًا في الحلقاتِ القادمة إن شاء اللّهُ تعالىٰ.

★ إلىٰ أن يقولَ سَيِّد الشُّهداء:

○ **ثُمَّ إنَّا نَمكُثُ مِنْ بَعْدَ ذَٰلِكَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ إنَّ الله يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الكُوفَةِ عَيْنًا مِنْ دُهْن وَعَيْنًا مِنْ لَبَن وَعَيْنًا مِن مَاء** –

- هـٰذهِ الإشاراتُ تُشيرُ إلىٰ الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ، فسيِّد الشُّهداءِ هُنا في هـٰذهِ الروايةِ وهيَ طويلةٌ إنَّني تركتُ قِراءتها بالكامِلِ لأنَّني سأكونُ مَضطرًّا لشرحها وأنا لا أملِكُ وقتًا كافيًا لذٰلك، يُمكِنكم أن تُراجعوْا هـٰذهِ الرِّوايات في مصادرها فقد ذكرتُ لكم مصادِرَ الرِّواياتِ عُمومًا الَّتي قرأتُها عليكُم بالكامِلِ أو الَّتي قرأتُ جُزءًا منها.

★ إلىٰ أن يقولَ في آخرِ الروايةِ الشَّريفة:

○ **ثُمَّ إنَّ الله لَيَهَبُ لِشِيعَتِنَا كَرَامَةً لَا يَخْفَىٰ عَلَيهُم شَيءٌ فِيْ الْأَرْض وَمَا كَانَ فِيْهَا حَتَّىٰ أنَّ الرَّجُلَ مِنهُم يُرِيْدُ أَن يَعْلَمَ عِلْمَ أَهْل بَيْتِهِ** - حينما يكونُ بعيدًا عنهُم - **فَيُخبِرُهُم بِعِلمِ مَا يَعْمَلُون أو فَيُخبِرُهُم بِعِلْمِ مَا يَعْمَلُون** –

- أكانَ بعيدًا عَن أهل بيتهِ أم كَانَ قريبًا مِنهُم، مِثلُ هـٰذهِ المضامين تحدَّثتُ عنها بروايَاتِها وأحاديثِها في برنامج "بانوراما الظُّهورِ المهدويّ"، وسأعودُ إلىٰ هـٰذهِ المضامينِ أيضًا حينما أُحَدِّثُكم عَن طبيعة الحياةِ في مرحلة الرَّجعةِ العَظِيمةِ في قَادم الحلقات.

دلالة منزلة الرَّجعة العظيمة: رؤية من الفيض الحسيني في سياق المشروع العاشورائي

الَّذِيْ أُرِيدُ أن أُؤكِّدَهُ هُنا:

★ مِن أنَّ سيِّدَ الشُّهداء في أكثرِ وقتٍ حسَّاسٍ وخَطيرٍ جدًّا يُحَدِّثُ أنصارَهُ وأصحابهُ عن الرَّجعة، ويُفصِّلُ الكلامَ لأصحابهِ في الرَّجعةِ العَظِيمةِ والعَساكرُ والجُيُوشُ تُحيْطُ بهِ تُريدُ أن تُقَطِّعهُ وتُريدُ أن تُحرِقَ خِيامَهُ وتُريدُ أن تركُضَ الخُيولُ بِحوافِرها على جسدهِ الشَّريف، في تِلكَ الأوقاتِ الحسَّاسةِ العَصِيبَةِ الخَطِرة وسَيِّد الشُّهداءِ يُحدِّثُ أصحابَهُ عَنْ الرَّجعةِ،

★ وقَد حدَّثَهم في سِياقٍ غَيبيٍّ عَميق حِينما أزاحَ الحُجُب عَن أبصارِهم وبصائرهم ورأوْا الجِنانَ ورأوْا ما أُعِدَّ لهُم في الجِنان، رأوْا مَنازِلَهُم ورأوْا مَراتِبَهم ورأوْا دَرجَاتِهم في الجِنان، ورأوْا ما رأوْا، قطعًا كُلُّ واحدٍ مِنْهُم بِحسبَهِ فَهُم لا يتساوونَ في بصيرةٍ واحدة كُلٌّ بِحسَبهِ، وكُلٌّ رأىٰ بِحسَبهِ بِما هُوَ عَليه،

★ إلَّا أنَّ كُلَّ ذٰلكَ كَانَ بفيضٍ حُسينيٍّ مُباشرٍ مِن سَيِّد الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه، فَاعرِفوْا عَظمَةَ مَنزلةِ عقيدة الرَّجعة،

★ ولا تَسمعوْا للأغبياءِ في النَّجفِ وكربَلاء، لا تسمعوْا لأصحاب العمائمِ الطُوسيَّةِ الطَّابقيَّةِ الإبليسيَّةِ العبَّاسيَّةِ اللَّعينة، اسمعوْا وأنصِتوْا لِما يقُولُهُ سيِّد الشُّهداء في لَيلةِ عاشُوراء،

★ هل هُناكَ مِن مَقطعٍ زمانيٍّ يكونُ أكثرَ حسَّاسيَّةً وأهميَّةً مِن لَيلةِ عاشُوراء في مُخيَّم الحُسَينِ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه؟! ومعَ كُلِّ هٰذا فإنَّ سَيِّد الشُّهداءِ مُهتَمٌّ بموضوع الرَّجعةِ يُحَدِّثُهم عَن الرَّجعةِ العَظِيمةِ وماذا سيجري فيها،

★ قطعًا ما جاء في الرِّواياتِ جاءَ مُقتضبًا، لٰكنَّ هٰذا الاقتضابَ يُخبِرنا أنَّ سيِّد الشُّهداء حَدَّثهم بتفصيلٍ عَن الرَّجعةِ، الرِّوايةُ طويلةٌ وتنتقلُ مِن نُقطةٍ إلىٰ نُقطةٍ مُهِمَّة،

★ لٰكنَّ الأهمَّ هُو هٰذا؛

☜ الأهمَّ اهتمامُ سيِّد الشُّهداء بموضوع الرَّجعة ومِن أنَّ الرَّجعةَ كانت موضوعًا مطروحًا في المشروع العاشُورائي في السنةِ(61) بعدَ الهجرة، وقَد مَرَّ علينا مِن أنَّ الرَّجعةَ عِوَضٌ إلهيٌّ عن مَقْتَلِ سَيِّد الشُّهداء، فاعرِفوْا أهميَّتها،

★ وأقولُ للَّذينَ يقُولُونَ مِنْ أنَّنا خُدَّامٌ للحُسَين

☜ كيفَ تكُونُونَ خُدَّامًا للحُسَين وأنتُم لا تَعرِفونَ تفاصيلَ المشروع العاشُورائي ومِن أنَّ الرَّجعة نُقطةٌ أساسيَّةٌ وارتكازيةٌ في هٰذا المشروع،

☜ فغايةُ هٰذا المشروع أن تَصِلَ البَشريةُ إلى مرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيمةِ عِبرَ الظهور المهدويّ الشَّريف في سِياقٍ صحيح، فإذا لم تَكُونوا على معرفةٍ بهٰذهِ الحقائق كيفَ تَخدِمونَ الحُسَينَ خِدمَةً صحيحةً؟!

واجب الخادم الحسيني لكي يكون حسيني حقا:

☜ على الخادمِ أوَّلًا أن يَعرِفَ مَخدُومَهُ، فهل تَعرِفونَ مَخدُومَكُم؟ بالحدّ الَّذي تتمكَّنونَهُ قطعًا نحنُ لا نَعرِفُ الحُسَينَ الَّذي هُو الحُسَين، وإنَّما نَعرِفُ الحُسَينَ بِحسَبِ ما نستطيعُ أن نَعرِف،

☜ وعلى الخادمِ أن يَعرِفَ الطريقة الَّتي يَخدِمُ بِها مَخدُومَه،

- ماذا يُريدُ مَخدُومهُ، وإلَّا فإنَّ الخِدمةَ ما هِيَ بِخدمة، لأنَّ الخِدمةَ لابُدَّ أن تَقعَ في الفِناء الَّذي يُريدهُ المخدُوم،
- أمَّا أن تكونَ اقتراحًا مِن عندنا فهٰذهِ ما هِيَ بِخدمةٍ حقيقيَّة، هٰذا اقتراحُ خِدمةٍ نَحنُ نَقترحهُ، وهٰذا هُو الَّذي يجري على أرض الواقع،
- راجِعوْا أنفُسَكُم واعرِفوْا إمامَكم قبلَ كُلِّ شيء وتَذكَّروْا هٰذهِ الكَلِمة الَّتي نَرفَعُها شِعارًا عقائديًّا وعمليًّا في حياتِنا نحنُ الَّذينَ نقُولُ مِن أنَّنا زَهرائيُّون، **(اعرِف إمَامَك وَعَرِّف بإمَامِك).**

الرَّجعة الحُسينية العظيمة: انتقامٌ سماويٌّ وعدالةٌ إلهيةٌ في ظلِّ حديث العترة الطاهرة

السرير النوراني: مشهد الحسين في عصر الرجعة و وعد الله بالانتقام

★ في (كاملُ الزِّيارات)، في المصدرِ نفسهِ الَّذي قرأتُ عليكُم مِنهُ قبلَ قليل، في الباب (50) في الصفحةِ (146)، إنَّهُ الحَديثُ (3):

- **بِسندِهِ** - بسندِ ابنِ قولويه - **عَنْ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَنْ إمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنَ الحديث: **الْإِمَامُ يَقُولُ للمُفَضَّل: يَا مُفَضَّل، أَزِيدُك؟** - فإنَّه قد حَدَّثهُ ما حَدَّثهُ - **قُلتُ: نَعَم سَيِّدِي، قَالَ: كَأَنِّيْ بِسَرِيرٍ مِنْ نُوْرٍ قَدْ وُضِع، وَقَدْ ضُرِبَت عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاء مُكَلَّلَةٍ بِالْجَواهِر، وَكَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ جَالِسٌ عَلَى ذٰلِكَ السَّرِير** –
  - المرادُ مِن القُبَّةِ: ما يَكُونُ شيئًا مُسَقَّفًا، فالغُرفةُ قُبَّةٌ، والصَّالَةُ الكبيرةُ قُبَّةٌ، والخَيمَةُ الْمُحْكَمَةُ في بِنائِها هِيَ الْأُخرى قُبَّةٌ، وحتَّى البَيتُ الكَبيرُ يُقَالُ لهُ قُبَّةٌ، إنَّهُ البِناءُ الْمُسَقَّفُ.
  - إمامُنَا الصَّادِقُ يَنقُلُ لنَا لَقطةً تُناسِبُ مُجرياتِ مرحَلةِ الرَّجعةِ العَظِيمة –

- والسَّريرُ قد يُقصَدُ مِنهُ ما يُستعمَلُ للنَّوم، ولَـٰكِنَّ الروايةَ لا تتحدَّثُ عن سَرير النَّوم، لأنَّ السَّريرَ يُطلقُ أيضًا على الكُرسيّ الكَبير على مَكَان الجُلُوس، حِينما يكونُ المَلِكُ جالِسًا في بِلاطِهِ الْمَلَكِي يُقال مِن أنَّ المَلِكَ جَالِسٌ على سريرِ مُلكِه، فَسريرُ الْمُلْك هُوَ عرش الْمُلْك هُو كُرسيّ الْمُلْك –

○ **وَحَوْلَهُ تُسْعُونَ أَلْف قُبَّةً خَضْرَاء، وَكَأَنِّيْ بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْه، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُم: أَوْلِيَائِيْ سَلُونِيْ فَطَالَمَا أُوْذِيتُم، فَطَالَمَا أُوذِيتُم –**

- مَتىٰ أُوذُوْا؟ ما قبلَ الرَّجعةِ، ما قَبلَ الظُّهورِ، في مرحلة الغَيبَةِ، في مرحلة الحُضُورِ، مرحلة الحُضُور هِيَ المرحلةُ الَّتي كانت سابقةً لِمرحلة الغَيبَة –

○ **وَذُلِلْتُم وَاضْطُهِدْتُم فَهَـٰذا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةً مِنْ حَوائِج الدُّنْيَا وَالآخِرَة –**

- هـٰذا يعني أنَّهم في الدُّنيا، لو كانَ الكلامُ عن الآخرةِ لا يكونُ هُناكَ مِن معنىً لِذكرِ حوائج الدُّنيا لأنَّ الدُّنيا قَد وَلَّت وَانتَهَت –
- **وَالآخِرَة** - إنَّها الرَّجعة، مثلما مَرَّ علينا في الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّ القُرآنَ استعملَ مُصطلحَ (الآخِرَة) في الرَّجعة، بِحسَب الأحاديثِ التفسيريَّةِ للكِتاب الكَريم الَّتي وردتَنا عن العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وهُنا سيكونُ المعنى مُنسَجِمًا، هُنا حديثٌ عَن الدُّنيا وعَن الآخِرَةِ الَّتي هِيَ الرَّجعة وهِيَ استمرارٌ للحياةِ الدُّنيويَّةِ قبلَ الآخِرَةِ الَّتي هِيَ القِيامَةُ الكُبرىٰ –

○ **إِلَّا قَضَيتُهَا لَكُم، فَيَكُونُ أَكْلُهُم وَشُرْبُهُم فِيْ الجنَّة –**

- كيفَ يَكُونُ أَكلُهُم وشُربُهم في الجنَّة؟

← هـٰذا هُوَ الَّذي قُلتهُ لَكُم مِن أنَّ مرحلة الرَّجعةِ العَظِيمة تتعدَّدُ فِيهَا العَوالِم،

✓ فَهُناكَ مِن العَوالِم ما يكونُ في مُستوىٰ الظُّهور،
✓ وهُناكَ مِن العوالِم ما يكونُ في مستوىٰ البُطُون، تتمازجُ حقائقُ الغَيبِ مع حقائق الشَّهادَة بنحوٍ لا نستطيعُ أَنْ نَتصوَّرهُ الآن،

- وإنَّما يُمكِننا أَن نَلْمَحَ خَيالَهُ ظِلالَهُ مِن بعيدٍ مِن خِلالِ هـٰذهِ الكلمات - قطعًا هـٰذهِ الجنَّةُ ما هِيَ بِجنَّة الآخِرَة في القيامة الكُبرىٰ، هـٰذهِ الجِنانُ البَرزخيَّة،
- مرَّ علينا أنَّ الماحِضينَ للإيمان قبلَ الرَّجعةِ مِن بَعدِ مَوتِهم سيزورونَ جِنانَ رَضْوىٰ في عَالَم البرزخِ الَّتي هِيَ جِنانُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ويأكُلُونَ مِن طَعامِهم وشَرابِهم، هـٰذهِ المضامينُ مرَّت علينا في الحلقات المتقدِّمة، الكلامُ هُوَ هُوَ،
- فَهُناكَ الكلامُ بما يُناسِبُ عالم البرزخ، وهُنا الكلامُ بما يُناسِبُ مرحلة الرَّجعةِ العظيمَة

○ الإمامُ الصَّادِقُ يَقُول: **فَهَـٰذِهِ وَاللهِ الكَرَامَةُ الَّتي لَا انْقِضَاءَ لَهَا وَلا يُدْرَكُ مُنْتَهَاهَا –**

- هـٰذهِ عَظمَةُ الرَّجعةِ، وهـٰذا هُوَ المُلْكُ العَظِيمُ الَّذي تحدَّث القُرآنُ عنه وتحدَّثت كَلِماتُ المعصُومِين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم عنه، هـٰذا هُوَ المُلْكُ العَظِيم، مثلما قالت أحادِيثُهم الشَّريفة مِن أنَّ مُلْكَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ العَظِيم فِي الرَّجعةِ وفِي الجنَّة، فَهـٰذا هُوَ مُلكُهُم العظيم.

★ هذهِ لقطاتٌ سَريعةٌ، إنَّها وَمضاتٌ خاطِفَة، قطعًا إمامُنا الصَّادِقُ وهُوَ يُحَدِّث المُفَضَّلَ إنَّما يُحَدِّثهُ بمستوىٰ المداراةِ بمستوىٰ الفَهمِ المحدودِ للمُفَضَّلِ وأمثال المُفَضَّل،

★ والإمامُ يُريدُ مِنَ المُفضَّل أن يُوصِلَ هـٰذهِ الكلمات إليَّ وإليكُم، فَهُو يُراعِي فَهْمَنا وحُدودَ تَصوُّراتِنا، هـٰذهِ لَقطةٌ مِن الرَّجعةِ الحُسينيَّة العَظِيمة، وأنا مُستمرٌّ مَعكُم أُحَدِّثكم عَن تفاصيل الرَّجعةِ الَّتي وَسَمتُها بِهـٰذا العنوان: "الْتَأْرِيخُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ لِلرَّجْعَة".

الكرَّة العلوية: عودة أمير المؤمنين للانتقام من بني أمية

★ (مُخْتَصَرُ البَصَائِر)، للحَسنِ بنِ سُليمان الحلِّي مِنْ أعلام الشِّيعةِ فِي القرن (8) الهجري، والْكِتابُ اختصارٌ لِبصائر الدرجات الكبرىٰ لِسعدٍ بن عبد الله الأشعريّ القُمّيّ مِن أصحاب الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم، والطَّبعةُ هـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ فِي الصَّفحة (120)، رَقْمُ الحديث (45/99):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الحلِّي - **عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيْد** - إنَّهُ الجُعفيُّ رِضْوَانُ اللهِ تعالىٰ عَلَيْه - **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - ماذا يقولُ إمامُنا الصَّادِق؟ - **إِنَّ لِعَلِيٍّ فِيْ الْأَرْضِ كَرَّةً مَعَ الحُسَيْنِ ابْنِه** –

- بِدايةُ الرَّجعةِ العَظِيمةِ حُسينيَّةٌ، الوجُودُ العَلَويُّ سيبقىٰ مَوجُودًا علىٰ طُولِ فَترةِ الرَّجعةِ العَظِيمة مِن أوَّلِها إلىٰ آخرِها، كما تُشرِقُ الشَّمس وتَتوارىٰ خَلفَ الغُيُوم فإنَّ الكرَّاتِ العَلَويَّة هـٰكذا،

← فَكَرَّةٌ تَكُونُ ظاهِرةً واضِحةً للجميع،
← وكَرَّةٌ تكُونُ ظاهرةً لِلَّذينَ لَهُم صِلةٌ وعلاقةٌ بِتلكَ الكَرَّة،

- مَذكُورٌ فِي الكُتُب الَّتي تَحدَّثت عَنْ الرَّجعةِ عَنْ رواياتٍ ضُيِّعَت وفُقِدت:

← مِنْ أَنَّ سَيِّدَ الشُّهَداء سَيرَاهُ النَّاس فِي العَصر القَائميّ قَبْلَ استشهادِ مَهديِّ آلِ مُحَمَّد **بِإحدىٰ عشرَ سنة**، فِي السَّنوات الأخيرةِ مِنَ العَصْر القَائميّ سيكونُ موجودًا مَعَ أنصارِهِ الأَوفيَاء،
← أمَّا أَمِيرُ المؤمنين بِحسَب الروايات نَفسِها والمصادرِ نفسِها فإنَّهُ سيظهرُ للنَّاسِ بَعدَ استشهادِ إمامِ زماننَا **بِثمَانِ سنوات**، وهـٰذا هُوَ الَّذِيْ يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الصَّادقُ هُنا:

- **مِن أنَّ لِعَلِيٍّ فِيْ الأَرْضِ كَرَّةً مَعَ الحُسَين ابْنِه صَلواتُ اللهِ عَلَيهِمَا، يُقْبِلُ بِرَايَتِهِ حَتَّىٰ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمُعَاوِيةَ** - الَّذينَ بَاشَروْا قَتْلَ الحُسَيْن -**وآلِ مُعاوِيَة وَمَن شَهِدَ حَرْبَه** - وَمَن شَهِدَ حَربَ الحُسَين
  - مُعاوِية هُو الَّذي نَصَّبَ يَزِيدَ وجَعلَهُ خَلِيفةً مِن بَعدِه، وَمُعاوِيةُ نَصَّبهُ الَّذِيْنَ نَصَّبوهُ مِن خُلفاءِ سَقِيفةِ بَنِي سَاعدَة،
  - وفِي الَّذي نَعرِفهُ مِن ثَقافَةِ العِترة الطَّاهرة:

← **(إذا كُتِبَ الكِتَاب** - إنَّها الصَّحيفَةُ المشؤومةُ الَّتي كَتبَها مجموعةٌ مِنَ الصَّحابةِ وهُم الَّذِيْنَ تَزَعَّموْا سقيفةَ بني ساعدة وصاروْا خُلفاءها وكانَ هـذا زَمانَ النَّبيّ صَلَّىٰ اللهُ عليهِ وآله - **قُتِلَ الحُسَين صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْه)**،

- ولِذا فإنَّ القضيَّة مربُوطةٌ بِمُعاوِيةَ وبسقيفةِ بني ساعدة، وهـذا ما بَيَّنهُ سيّد الشُّهداء فِي يومِ عاشُوراء حِينما خَضَّبَ لِحيتهُ وَوَجهَهُ بِدَمِهِ الشَّريف وقالَ: (**هَـكذا أَلْقَىٰ جَدِّي وَأَقُولُ لَهُ قَتَلَنِي فُلانٌ وَفُلان)**، هـذا الَّذي يُذكَرُ فِي كُتُب المقاتِل، فإنَّ الحُسَينَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ما قالَ هـذا، هـذهِ تَقيَّةُ كُتَّاب المقَاتِل، لقد صرَّحَ بإسمي الرَّجُلين باسمي أبي بكرٍ وعُمر، لأنَّ الصيغة هـذهِ فِي ثقافة العترةِ تعني أبا بكرٍ وعُمَر، (هَـكَذا أَلْقَى جَدِّي وَأنَا مُخَضَّبٌ بِدَمِي وَأَقُولُ لَهُ قَتَلَنِي فُلانٌ وَفُلان).

العدالة الإلهية عودة الرسول والإمام علي لقيادة الأمة: محاسبة الظالمين في الكرَّة الأخيرة الرجعة والقيامة

- **ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ إِلَيْهِم بِأَنْصَارِهِ يَوْمَئِذٍ مِن أَهْلِ الكُوفَةِ ثَلاثِينَ أَلْفًا وَمِن سَائِرِ النَّاسِ سَبْعِينَ أَلْفًا فَيَلْقَاهُم بِصِفِّيْنِ مِثلَ الْمَرَّةِ الأُوْلَىٰ حَتَّىٰ يَقتُلَهُم فَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُم مُخْبِر، ثُمَّ يَبْعَثُهُم اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** - يَبعَثُهُم - **فَيُدخِلُهم أَشَدَّ عَذَابِهِ مَعَ فِرعَونَ وَآلِ فِرعَون** - هـذا فِي القِيامَةِ،
  - وَهُناكَ احتمالٌ أنَّ المرادَ مِنَ العَذابِ هُنا معَ فِرعون وآلِ فِرعون فِي جهنَّم البَرزخ، لأنَّ فِرعونَ يُعذَّبُ فِي جهنَّم البَرزخ بِصريح القُرآن بِصريح القُرآن –
- **ثُمَّ كَرَّةً أُخْرَىٰ** - لِمن؟ لعليٍّ - **ثُمَّ كَرَّةً أُخْرَىٰ مَعَ رَسُول الله** –
  - فِي آخرِ عصرِ الرَّجعة العَظِيمة، قُلتُ لَكُم قبلَ قليل مِن أنَّ الوجُودَ العَلويَّ سيكونُ موجودًا على طُولِ عَصْرِ الرَّجعَةِ العظيمَة، وسأُحَدِّثكُم عَنْ هـذا أيضًا،
- **حَتَّىٰ يَكُونَ خَلِيفَتُهُ فِيْ الأَرْض وَيَكُونَ الْأَئِمَّةُ عُمَّالَهُ** –
  - عُمَّاله يعني وُزراءهُ، يعني مُدراءهُ، يَعني كِبارَ مُوظَّفِيه، الضَّميرُ يعودُ على رَسُول الله، فَعليٌّ خليفتهُ بِمثابة رئيس الوزراء، والْأَئِمَّةُ صلواتُ اللهِ عليهم هُم عُمَّالُ رَسُول الله - - وزراءهُ كِبارَ مُوظَّفِيه –
- **وَحتَّىٰ يُعبَدَ اللهُ عَلَانِيَةً فَتَكُونَ عِبادَتُهُ عَلانِيَةً فِيْ الْأَرْض كَمَا عُبِدَ اللهُ سِرًّا فِيْ الْأَرْض** –

- كَما عُبِدَ اللّهُ سِرًّا في الأَرْض؛ عِبرَ القرون الَّتي مرَّت أيَّامَ دَولة الباطل مُنذُ زَمانِ أَبينا آدم وإلى يَوم الخَلاص إلى يوم الظُّهور، العِبادةُ الحقيقيَّةُ كانت سِرِّيَّةً، العِبادَةُ العَلنيَّةُ كانت مُزيَّفَةً فِي الأعمِّ الأغلب عِبرَ التأريخ مُنذُ زمانِ أبينا آدم وإلى يَومِ الخَلاص يوم الظُّهور الشَّريف –

- **ثُمَّ قَالَ: إِيْ وَاللّه** - الَّذي يقولُ هٰذا الكلام إمامُنا الصَّادقُ لجابرٍ الجُعفي - **وَأَضْعَافُ ذَٰلِك، ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ أَضْعَافًا** – ث
  - أشارَ بحركةٍ مِن يَدَيه وَأصابعهِ بِحركةٍ كانت مَعروفةً فِي زَمن الإمام الصَّادِقِ أنَّها تُشيرُ إلى الأضعافِ الْمُضاعفَة –
- **يُعْطِي اللَّه نَبِيَّهُ مُلْكَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مُنذُ يَومِ خَلَقَ اللَّهُ الْدُّنيا إِلَى يَومِ يُفْنِيها حَتَّى يُنْجِزَ لَهُ مَوعُودَهُ فِيْ كِتَابِهِ كَمَا قَالَ: "لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُون"** - إنَّها الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمى، وهٰذا الكلامُ مَرَّ علينا كِرارًا ومِرارًا فِي طوايا الحلقاتِ المتقدِّمة -

القبة البيضاء: عرش الإمام علي في عصر الرجعة

★ وفِي المصدرِ نَفسِهِ، إنَّهُ حديثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ، حَدِيثُ المُفَضَّلِ بنِ عُمَر معَ إمامِنا الصَّادِق صَلوَاتُ اللّهِ عَلَيْه، أَقْرَأُ جَانِبًا مِنْه صفحَة (454)، ومَا بَعْدهَا:

- **قَالَ الْمُفَضَّلُ** - يُخاطِبُ الإمام الْصَّادِق - **يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَعْمَلُ الْمَهْدِيّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه؟ فَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ صَلواتٌ وَسَلامٌ عَلَيْه: تَثُورُ سَرَايَاهُ عَلَى السُفْيَانِيّ إِلَى دِمَشْق فَيَأخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى الصَّخْرَة** - هٰذا فِي عصر الظُّهور - **ثُمَّ يَظْهَرُ الحُسَينُ بنُ عَلِيّ**
  - إنَّها مُقدِّماتُ الرَّجعة، مِثلما قُلتُ لَكُم مِن أنَّ الحُسَينَ صلواتُ اللّهِ عليه سيكونُ ظاهِرًا بينَ النَّاسِ فِي العِراق فِي السنوات الأخيرةِ مِن العصر القائميّ فِي مرحلة الظُّهور –
- **ثُمَّ يَظْهَرُ الحُسَينُ بنُ عَلِيّ فِيْ اِثْنَيْ عَشَرَ أَلْف صِدِّيق وَاثنَين وَسَبْعِينَ رَجُلًا أَصْحَابَهُ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا مَعَهُ يَومَ عَاشُورَاء، فَيَا لَكِ عِنْدَهَا مِن كَرَّةٍ زَهْرَاء وَرَجْعَةٍ بَيْضَاء** –
  - هٰذهِ الكلماتُ بحاجةٍ إلى شرحٍ وبيان، لٰكنَّني سأعودُ إليها إن وجدتُ مُتَّسِعًا من الوقتِ في قادم الحلقاتِ سأعودُ إليها –
- **ثُمَّ يَخرُجُ الصِّدِّيقُ الأَكْبَر أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب وَتُنْصَبُ لَهُ القُبَّةُ البَيْضَاءُ عَلَى النَّجَف وَتُقَامُ أَرْكَانُها؛ رُكْنٌ بِالنَّجَف، وَرُكنٌ بِهَجَر** - هَجَر فِي بلاد الخليج العَربي - **وَرُكْنٌ بِصَنْعَاءَ اليَمَن، وَرُكْنٌ بِأَرض طِيبَة** - إنَّها أرضُ المدينَة –
  - فَهل هٰذا بِناءٌ مِنَ الصُخُور؟! قلتُ لَكُم بأنَّ عالمَ الرَّجعةِ العَظِيمةِ عالمٌ آخر، فما هٰذا بِبِناءٍ صَخريّ يكونُ مُمتدّاً مِنَ النَّجفِ إلى أطراف الخليج العربي إلى اليَمن وإلى المدينةِ المنوَّرة، إنَّهُ بِناءٌ ولٰكن مِن نحوٍ آخر يتناسبُ معَ مرحلةِ الرَّجعة العَظِيمة، إنَّها القُبَّةُ العَلَويَّةُ البيضَاء –

- **فَكَأَنِّي أَنْظُر إِلَى مَصَابِيحِهَا تُشْرِقُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْض** - إنَّها مصابيحُ القُبَّةِ العَلَويَّة البَيضَاء - **كَأَضْوَاءَ مِنَ الْشَّمسِ وَالقَمَرِ فَعِنْدَهَا تُبْلَى الْسَّرَائِر.**
- إلى أن تَقُولَ كَلِماتُ الإمام: **ثُمَّ يَظهَرُ السَيِّدُ الأَجَلُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه فِي أَنْصَارِهِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَمَن آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاسْتُشْهِدَ مَعَه وَيَحضَرُ مُكَذِّبُوه الْشَّاكُّونَ فِيْه وَالْمُكَفِّرونَ وَالقَائِلُون فِيْه أَنَّهُ سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجنُون وَمُعَلَّمٌ وَشَاعِرٌ وَنَاطِقٌ عَنْ الهَوَى وَمَن حَارَبَهُ وَقَاتَلَهُ حَتَّى يَقْتَصَّ مِنهُم بِالْحَقّ وَيُجَازَونَ بِأَفْعَالِهِم مُنْذُ وَقْتِ ظَهَرَ رَسُولُ الله إِلَى وَقتِ ظُهُور الْمَهْدِيّ إِمَامًا إِمَامًا وَوَقْتًا وَقْتًا –**
  - الحديثُ عن الرَّجعاتِ والأوباتِ والكرَّات، لِكُلِّ الأَئِمَّةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، ومَرَّ علينا مِن أنَّ رَجعةَ كُلِّ إمامٍ ستكونُ معَ أُمَّتِهِ معَ قَرنِهِ.

الظهور الشريف: لقاء الإمام المهدي بمحمد وعلي في رضوى

- إلى أن يقولَ الْمُفَضَّل: **يَا سَيِّدِي، رَسُولُ الله وَأَمِيْرُ الْمُؤْمنين يَكُونَانِ مَعَه** - هل يكُونانِ معَ المهديّ عِنْدَ ظُهُورِه؟ - **فَقَالَ الْإِمَامُ: لَابُدَّ أَنْ يَطَأَنِ الْأَرْض، إِيْ وَاللهِ، حَتَّى مَا وَرَاءَ القَاف** - والقاف فِي ثقافة العترةِ الطَّاهرة الفضاء ما وراءَ الأرض - **إِيْ وَاللهِ، وَمَا فِيْ الْظُّلُمَات –**
  - مَا فِيْ الظُّلُمات إِنَّها المَجرَّات الواسِعة، فإنَّ الْفضاءَ مُظلِمٌ إذا ما خَرجنا مِن الغِلاف الغازي الَّذي يُحيطُ بالأرض –
- **وَمَا فِيْ الظُّلُمَات، وَمَا فِيْ قَعْر البِحَار، حَتَّى لَا يَبْقَى مَوضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَطَآه وَأَقَامَا فِيْهِ الدِّيْنَ الوَاجِبَ لِلّهِ تَعَالَى –**
  - هـٰذهِ المواقِفُ وهـٰذهِ المشاهدُ تكونُ معَ إمامِ زماننا ولـٰكنَّها لا تكونُ عَلَنًا تَكُونُ سِرًّا، فمُحَمَّدٌ وعليٌّ معهُ،
  - بل الأحاديثُ أخبرتنا مِن أنَّ أوَّل خُطوةٍ يخطُوها إمامُ زماننا فِي مشروعِ ظهورِهِ الشَّريف يذهبُ إلى رضوىٰ، إلى جبلِ رضوىٰ وهُناكَ يلتقي بمُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللهُ عليهما وآلهما، ومِنهما تبدأُ حركةُ إمامِ زماننا مِن بعدِ هـٰذا اللقاء،
  - فمثلما قُلتُ لَكُم هُم موجُودُونَ فِي كُلِّ المراحِل، ولـٰكن فِي بعض المراحلِ يكونُونَ صلواتُ اللهِ عليهم - أتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد بأجمَعِهم - يكونُونَ ظاهرينَ، قَد يكونُ الظُّهُورُ لأجمَعِهم، قد يكونُ الظُّهُورُ لِبعضهم، وفِي بعضِ المقاطعِ الزَّمانيَّةِ مِن مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمةِ يكونُ ظُهورهُم مَحدودًا، وهـٰذا هُوَ شأنُ مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمَة.
- **وَمَا فِيْ قَعْر البِحَار، حَتَّى لَا يَبْقَى مَوضِعُ قَدَمٍ إِلَّا وَطَآه وَأَقَامَا فِيْهِ الدِّيْنَ الوَاجِبَ لِلّهِ تَعَالَى.**
  - والآيةُ تختصرُ كُلَّ هـٰذا الكلام: ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه**﴾، هـٰذهِ الآيةُ هـٰذهِ الجُملةُ من الآيةِ (33) مِن سورة التَوبة، ومِن الآيةِ (28)بعدَ البسمَلةِ مِن سُورة الفتح، ومِن

الآيةِ ا(9)بعدَ البسملةِ مِن سورة الصف، ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه**﴾، تختصرُ كُلَّ المقال.

الرجعة الحسينية ضمن الرجعة العظيمة: القيامة الوسطى وتجليات المدثِّر في المشروع الإلهي المحمدي العلوي الزهرائي

يوم ندعو كل أناس بإمامهم: تفسير إمامنا الباقر

★ العيَّاشي (تفسير العيَّاشي)، وهـذا هُوَ الجزءُ (2) مِن طبعةِ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ إنَّهُ جامعٌ مِن جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة، صفحة (324)، رَقْمُ الحديث (114):

- **عَنْ الْفُضَيْل** - إنَّهُ الفُضَيلُ بنُ يَسار مِن أصحاب الأئِمَّةِ المعروفين - **قَال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَر** - الباقرَ صلواتُ اللّهِ عَلَيْه - **عَنْ قَول اللّه: "يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، قَالَ: يَجِيءُ رَسُولُ اللّهِ فِيْ قَومِه، وَعَلِيٌّ فِيْ قَومِه، وَالحَسَنُ فِيْ قَومِه، وَالحُسَيْنُ فِيْ قَومِه، وَكُلُّ مَن مَاتَ بَيْنَ ظَهرَانِي إِمَامٍ جَاءَ مَعَه** – قطعًا مِن الَّذِيْنَ محضوْا الإيمان ومِن الَّذِيْنَ محضوْا الْكُفر.
  - هـذا الوصفُ يأتي مُنسَجِمًا معَ الرَّجعةِ العَظِيمة، أمَّا فِي القِيامَة الكُبرىٰ فإنَّ الأمورَ ستجري بِنحوٍ آخر،
  - فِي القِيامَة الكُبرىٰ أيضًا سَنُدعىٰ بأئِمَّتِنا هُوِيَّتُنا التَّكوينيَّةُ والتشريعيَّةُ ترتبطُ ارتباطًا وثيقًا بأئِمَّتنا، لـٰكنَّ أحاديثَ القِيامَة الكُبرىٰ تُخبِرنا أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله وأنَّ آلَ النَّبيّ سيكونُونَ فِي مَنزلةٍ عاليةٍ يُشرِفونَ مِن خِلالِها علىٰ مُجرياتِ القِيامَة الكُبرىٰ،
  - أمَّا هـذا التَّفصيلُ فَهُو أَنسَبُ معَ مَرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة، والرَّجعةُ العَظِيمَةُ هِيَ القِيَامَةُ الوسطىٰ مِثلما الظُّهُورُ القِيامَة الصُغرىٰ فإنَّ الرَّجعة العَظِيمَة هيَ القِيامَةُ الوسطىٰ، بعدَ ذٰلكَ تأتينا القِيامَةُ الكُبرىٰ.

المدثِّر وتجلياته في الرَّجعة العظيمة

★ فِي (مختصر البصائر)، صفحة (114)، رقم الحديث (35/89):

- **عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه كَانَ يَقُول: إِنَّ الْمُدَثِّرَ هُوَ كَائِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَة** – هـذا البرنامجُ سيتحقَّقُ عِندَ الرَّجعَة
  - كَائِنٌ يعني مُتحقِّقًا يعني حاصلًا - من أنَّ هـذا العنوان وهوَ عنوانٌ قُرآنيٌّ، وَالمُدَثِّر فِي القُرآن رَسُولُ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآله.
  - هـذهِ سورةُ المدثِّر بعدَ البسملةِ الآيةُ الأولىٰ والَّتي بعدَها: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرْ ۞ قُمْ فَأَنْذِرْ**﴾.

- أَميرُ المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه يَقُول: مِنْ أنَّ مَا تَحَدَّثَ بِهِ القُرآنُ على نَحو الإشارةِ والرَّمز.
- "**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر ۞ قُمْ فَأَنْذِرْ**"؛ ما تَحدَّثَ بِهِ هُنا فإنَّهُ سيتحقَّقُ فِي مرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيمة، لماذا؟

- لأنَّ الإنذارَ الْأَعظمَ لِرَسُول الله لم يَتحقَّق، ما قامَ بِهِ مِن إنذارٍ فِي بِلاد الحِجاز فِي مكَّةَ والمدينة كانَ إنذارًا صغيرًا، ذٰلكَ هُوَ الإنذارُ الأصغَر،
- الإنذارُ الأكْبَر هُوَ هٰذا، والَّذي ستتجلَّى عاقِبَتهُ فيمَا تَحدَّثَ عَنْهُ القُرآن؛ ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه**﴾، لَو كَانَ إنذارُ النَّبيّ فِي مكَّة والمدينة هُوَ الإنذارُ الأعظَمُ بِعينه لَظَهَرَ دِينهُ على كُلِّ دِين،
- لٰكنَّ هٰذا لم يتحقَّق، ولن يتحقَّقَ إلَّا فِي مرحلَة الظُّهُورِ الشَّريف بِمستوىً مِن المستويات، بِمستوىً عظيمٍ قطعًا مِنَ المستويات،
- لٰكنَّ المستوىٰ الأعظَم والإنذارَ الأعظَم سيتحقَّقُ فِي الرَّجعةِ العَظِيمةِ، وتحديدًا فِي الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ فِي آخرِ عصر الرَّجعةِ العَظِيمة بعدَ انتهاءِ أُمِّ المعارِك الكُبرىٰ وبعدَ القَضاءِ على إبليسَ ومَشروعهِ القَذِر.

- **فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِين أَحَيَاةٌ قَبلَ القِيامَةِ ثُمَّ مَوْتٌ؟ فَقَالَ لَهُ عِندَ ذٰلِك: نَعَم وَاللّهِ لَكَفْرَةٌ مِنَ الكُفْرِ بَعْدَ الرَّجعَةِ أَشَدُّ مِن كَفْرَاتٍ قَبْلَهَا –**
  - مِن كَفْرَاتٍ قَبْلَهَا؛ قَبلَ الرَّجعَة، فإنَّ الكُفْرَ فِي مرحلة الرَّجعةِ العَظِيمة سيكونُ أشدَّ مِنَ الكُفْرِ فِي مرحلة الظُّهور، وأشدَّ مِنَ الكُفْرِ فِي مرحلة الغَيبَة، وأشدَّ مِنَ الكُفْرِ فِي مرحلة الحُضُور أعني حُضُورَ المعصُومين، وأشدَّ مِنَ الكُفْرِ فِيما كانَ سابِقًا لِعصر النَّبيّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وآله إلى زَمانِ أبينا آدم وما قَبلَ أبينا آدم.
  - وَلِذا فَإنَّ عَلِيًّا سَيُقْتَلُ فِيْ مَقطَعٍ مِنْ مَقاطِعِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة، وعاشُوراء الثَّانِيةُ عاشُوراء الرَّجعة ستكونُ أيضًا، سَأُحَدِّثُكُم عَنْ عاشُوراءَ الثَّانِية وسَأُبَيِّنَ لَكُم تَفاصِيْلَ الموضوع فِي الحلقاتِ القادمةِ إن شاءَ اللّهُ تعالىٰ.

نار الرَّجعة: تطهير النفوس وعودتها إلى حقيقتها

★ فِي (مُختصر البَصَائر)، صفحَة (117)، رقْمُ الحديث (40/94):

- **إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فِيْ قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُون" –**
  - هٰذهِ نارُ الرَّجعَة وما هِيَ بِنَارِ جهنَّم، قد تنطَبِقُ الآيةُ على نارِ جهنَّم فِي أُفُقٍ ثانٍ، لٰكنَّ الروايةَ هُنا تتحدَّثُ عن أنَّ الآيةَ فِي أُفُق الرَّجعة –

- قَالَ: يُكْسَرُونَ فِيْ الْكَرَّةِ كَمَا يُكْسَرُ الذَّهَب حَتَّى يَرجِعَ كُلُّ شَيءٍ إِلَى شِبْهِهِ يَعنِي إِلَى حَقِيقَتِهِ
  - هٰذا الموضُوعُ موضُوعٌ عَمِيقٌ جِدًّا، هٰذا يَقُودُنا إلى أَصلِ خِلقَتِنا، هٰذا يَعُودُ بِنا إلى موضُوعِ الطِّينَةِ وكيفَ خُلِقْنا،
  - **فإنَّنا خُلِقْنا مِن طِينةٍ ممزوجةٍ، فِيها ما هُوَ طَيِّبٌ وفِيها ما هُوَ خَبِيثٌ، لِماذا؟**

← لأنَّ الأمرَ مِن جِهةٍ يتوقَّفُ على اختياراتِنا فِي العَوالِمِ الأولى الَّتي تَحقَّق فيها وجُودُنا قبلَ الأرضِ وقبلَ عالَمِ التُّراب مِن جِهةٍ،

← ومِن جِهةٍ أُخرى إنَّ العَيشَ فِي الأرضِ يحتاجُ إلى هٰذهِ الطِّينَةِ الممزوجة، وإلَّا إذا كانت طِينَتُنا ليست ممزوجةً ستكونُ الحياةُ عَسِيرةً علينَا.

الطِّينة الممزوجة: حقيقة الخلق بين الطيب والخبيث

أُقَرِّبُ لَكُم الفِكرةَ:

★ مِثلما يُوصِي رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله أبَا ذَر، حَيثُ يقولُ لهُ:

- "مِنْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ مُؤمِنًا حَتَّى تَرَى النَّاسَ حُمَقَاء حَمْقَى فِي دِينِهِم وعُقلاءَ فِي دُنياهُم"،

← وهٰذا هُوَ الواقِع، فنحنُ نعيشُ الكثيرَ مِنَ الحَماقَةِ فِي دِيننا، ولٰكنَّنا فِي الوقتِ نفسهِ نعيشُ الكثيرَ مِنَ التعقُّلِ مِنَ العَقلانِيَّةِ قُولُوْا ما شِئتُم، مِنَ العَقلِ فِي دُنيانا، هٰذا واقِعُ الحياة.

★ **أميرُ المؤمِنين صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عليه يقول:**

☜ إنَّ اللّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَ شَيْئًا مِنَ الحَمَاقَةِ فِيْ الإِنْسَان، وَلَولَاهَا فَإِنَّهُ لا يستطيعُ أن يَعِيشَ فِي الدُّنيا،

☜ ولو فَكَّرنا بِدقَّةٍ فإنَّ الكَلِماتِ هٰذهِ ستكونُ جَلِيَّةً وَوَاضِحَةً أَمَامَ نَواظِرنا، لو أنَّنا حكَّمنا عُقُولَنا فِيْ حياتِنا فحينئذٍ:

✓ سَوفَ لن نَبنِي بُيُوتًا، لن نَشتري بُيُوتًا، لن نُؤَجِّرَ بُيُوتًا لأنَّ العَقلَ يَقُول مِن أنَّ الدُّنيا مُؤقَّتَةٌ فَلِماذا كُلُّ هٰذا؟!

✓ لَن نُفَكِّرَ فِي إعمارِ الأرضِ ولا فِي إعمارِ حَياتِنا بِحُدود العَالَم الدُّنيوي، لن يُفَكِّرَ الرَّجُلُ بالزَّواجِ ولن تُفَكِّرَ المرأةُ بالزَّواج،

✓ **الحَماقَةُ هِيَ الَّتي تَجعَلُنا فِي غَفلةٍ عَن عواقِبِ الأُمور**،

☜ لابُدَّ أَن نعيشَ فِي هٰذهِ الدُّنيا، مِثلما أنَّنا جُبِلنا على حُبِّ الدُّنيا لأنَّنا لَنْ نستطيعَ أن نُواصِلَ حياتَنا فِيها مِن دُونِ أن نُحِبَّها، فنحنُ مجبُولُونَ على حُبِّ الدُّنيا،

☜ وفي الوقتِ نَفسِهِ فإنَّ الدِّينَ يُرَبِّينا على أن نُوَظِّفَ حُبَّ الدُّنيا في المسار الصَّحِيح، لا أَنْ نَجعلَ حُبَّ الدُّنيا طُوفانًا يُغَطِّي كُلَّ شَيءٍ في حياتِنا،

☜ وإنَّما نُوظِّفُ هٰذا الحُبَّ للدُّنيا لأجلِ أن نعيشَ في الدُّنيا براحةٍ، براحةٍ مُؤقَّتَةٍ محدودةٍ لَيْسَ هُناكَ مِن راحةٍ مُطلقةٍ ومَفتُوحةٍ في هٰذهِ الدُّنيا، قَد تأتي الراحةُ لِفترةٍ زَمانيَّةٍ محدودةٍ ثُمَّ يأتي التَّعبُ بعدَ ذٰلك وتأتي المتاعِبُ والهُمومُ والغُمُوم، فتكونُ الرَّاحةُ بمثابةِ استراحةٍ مُؤقَّتَةٍ ما بَيْنَ دَفعاتٍ ومَوجاتٍ مِنَ الهُمُومِ والغُمومِ والمشاكلِ والمُنَغِّصَات بِكُلِّ أشكالِها، أشكالِها المادِيَّةِ وأشكالِها المعنويَّة، هٰذا هُوَ واقِعُ الحياة، أنا لا أُريدُ أن أخوضَ في هٰذهِ التفاصيلِ كثيرًا.

★ إمامُنا الصَّادِقُ بِخُصوصِ هٰذهِ الآيةِ:

○ **"يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ"، قَالَ: يُكْسَرُونَ فِيْ الْكَرَّةِ كَمَا يُكْسَرُ الذَّهَب** - كَمَا يُكْسَرُ الذَّهَب؛

- حِينما نأتي بِمَعدِن الذَهَب لابُدّ مِن إذابتِهِ، أو حِينما نأتي بمصُوغاتٍ ذَهبيَّة أو بِسبائك الذَّهَب هُناكَ شَيءٌ يُمازِجُ الذَّهب بِنسبةٍ كثيرةٍ بِنسبةٍ قليلةٍ مِنَ النُّحاسِ وغيرِه،
- وإذا أردنا تَنقِية الذَّهَب فلابُدَّ مِن كَسرِ هٰذا الذَّهَب مِن إذابَتِه، مِن كَسرِه؛ مِن تَفكِيكِه، المرادُ مِنَ الكَسْر التَّفكِيك –
- **قَطعًا هٰذا الْكلامُ لَن يَنطَبِقَ على الجميع،**

← وإنَّما يَنطَبِقُ على الَّذِيْنَ سَيُحَصَّلون على النَّقاءِ فِيْ مرحلةِ الرَّجعة العَظِيمة فيذهَبُونَ إلى القِيامَة الكُبرى مِن دُونِ حِساب يذهَبُونَ أنقياء مُرورًا بالقِيامَةِ الحُسينيَّة، والَّتي سَأُحَدِّثكُم عنها أيضًا –

○ **حَتَّى يَرجِعَ كُلُّ شَيءٍ إِلَى شِبْهِهِ يَعني إِلَى حَقِيقَتِهِ –**

- **الَّذي خُلِقَ مِن طِينةٍ مَمزوجةٍ ما بَينَ الطَّيِّب والخَبِيث**

← إذا كانت النِّسبةُ الطَّيِّبةُ كبيرةً جِدًّا وكانت النِّسبةُ الخَبِيثةُ قَلِيلةً جِدًّا سَيُنَقَّى،-

✓ سَيلتَحِقُ الخَبِيثُ بالجهة الخَبِيثة،

← وكذٰلكَ الَّذِيْنَ نِسبةُ الخَبِيثِ في طِينَتِهم كثيرةٌ جِدًّا وهُناكَ شَيءٌ مِنَ المزيجِ الطَّيِّب أيضًا

✓ سَيُعزَلُ هٰذا الطَّيِّب ويلتحقُ بِجهتِهِ وتَبقى الطِّينَةُ الخبيثةُ مُركَّزةً،

- لِهٰذا السَّبَب فإنَّ الَّذِيْنَ يُحشرونَ في الرَّجعةِ مَن مَحَضُوْا الإيمان ومَن مَحَضُوْا الكُفْر، الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الإيمان طِينَتُهم يَغلِبُ عليها المزيجُ الطَّيِّب، المزيجُ الخَبِيثُ يكونُ قليلًا جِدًّا فيها، والَّذينَ مَحَضُوْا الكُفْر يَغلبُ على طِينَتِهم المزيجُ الخَبِيث، وإذا كَانَ هُناكَ مِن مَزيجٍ طَيِّب فَهُوَ قَلِيلٌ جِدًّا،

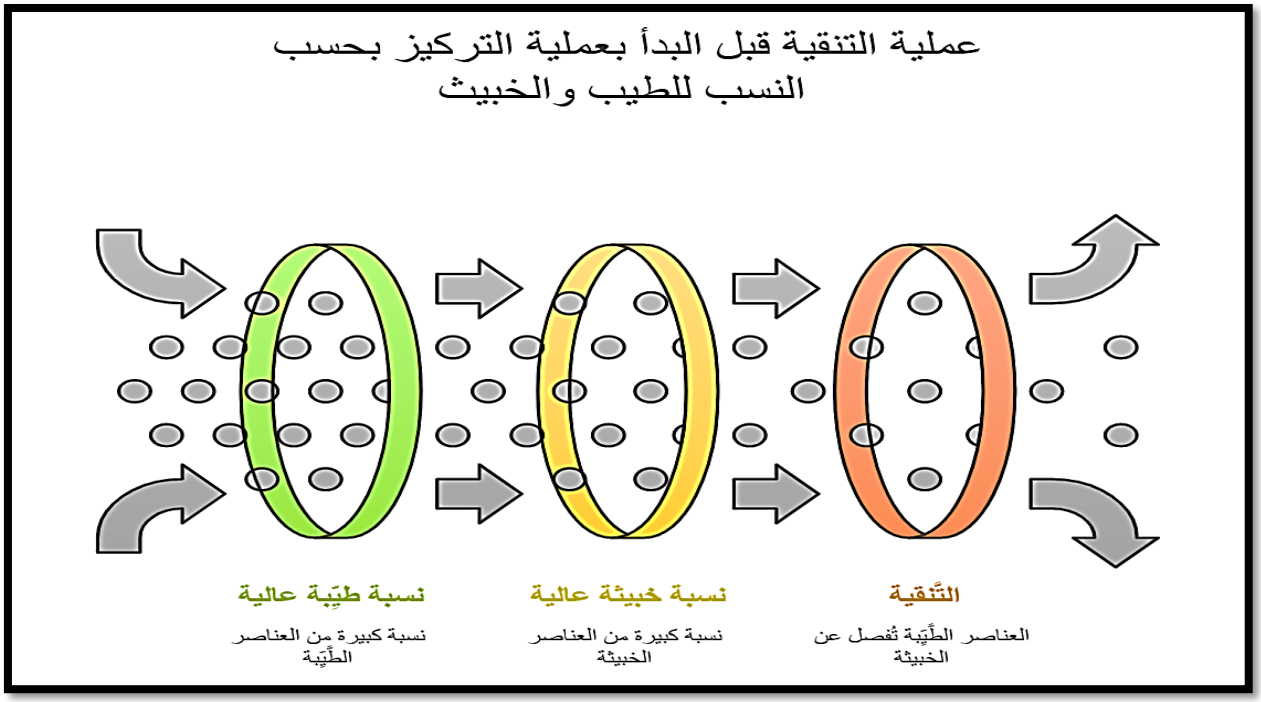

- **ولِذا فإنَّ عمليَّة الكسر هي:**

← الكَسْر التَّكوينيّ
← والَّتي يُصاحِبُها الكَسْرُ التَّشريعيّ أيضًا،
← هُناكَ جَنبةٌ مَاديَّةٌ وهُناكَ جَنبةٌ مَعنويةٌ للتنقيةِ وللتصفية،

عملية التصفية في القيامة الوسطى

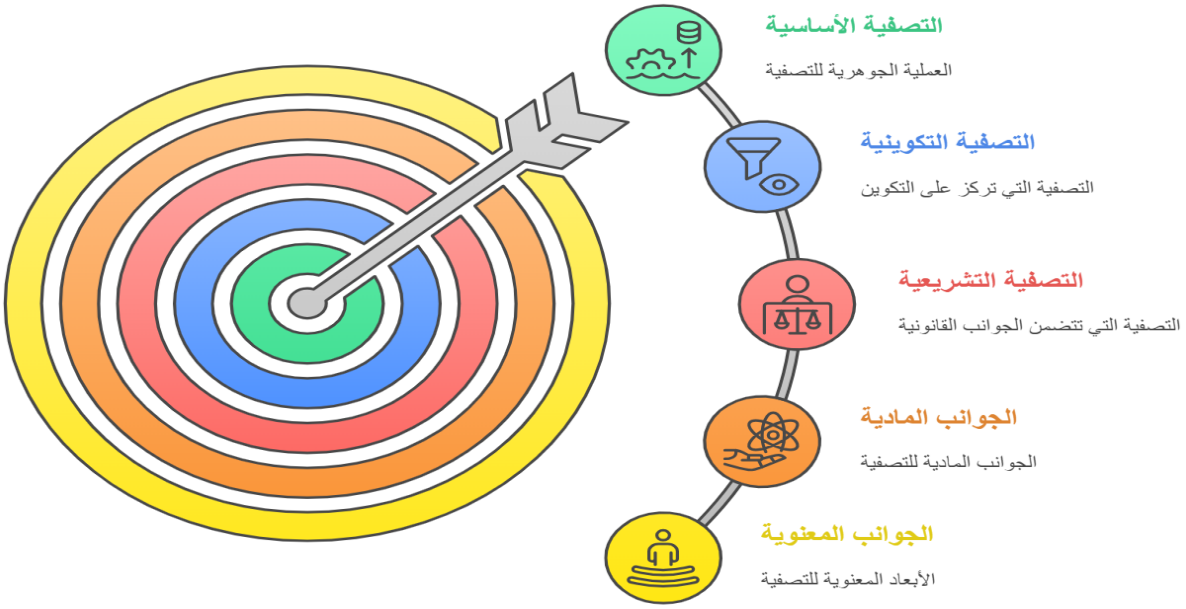

- **ولِذا فإنَّ القِيامَةَ الحُسينيَّةَ متى ستأتي؟**

← ستأتي بعدَ انتهاءِ عَصرِ الرَّجعة العَظِيمَة لِتقييمِ كُلِّ هـٰذا الَّذي قد جرىٰ،
◊ فَهُناكَ مَن يَكتَمِلُ مَلفُّهُ قَبلَ القِيامَةِ الكُبرىٰ فلا حاجةَ للنَّظَرِ في مَلفِّهِ في القيامَة الكُبرىٰ،
◊ فتكونُ الملفَّاتُ مُكتَمِلةً للَّذِينَ مَحَضُوْا الإيمان وللَّذِينَ مَحَضُوْا الكُفْر علىٰ المستوى التَّكوينيّ وعلىٰ المستوى التَّشريعيّ كي يَلتَحِقَ كُلُّ جنسٍ بِجنسهِ بأصلهِ، هـٰذا ما هُوَ كلامِي، الرِّواياتُ والأحاديثُ هِيَ الَّتي أخبرتنا،

تسلسل القِيامَةَ الحُسينيَّةَ

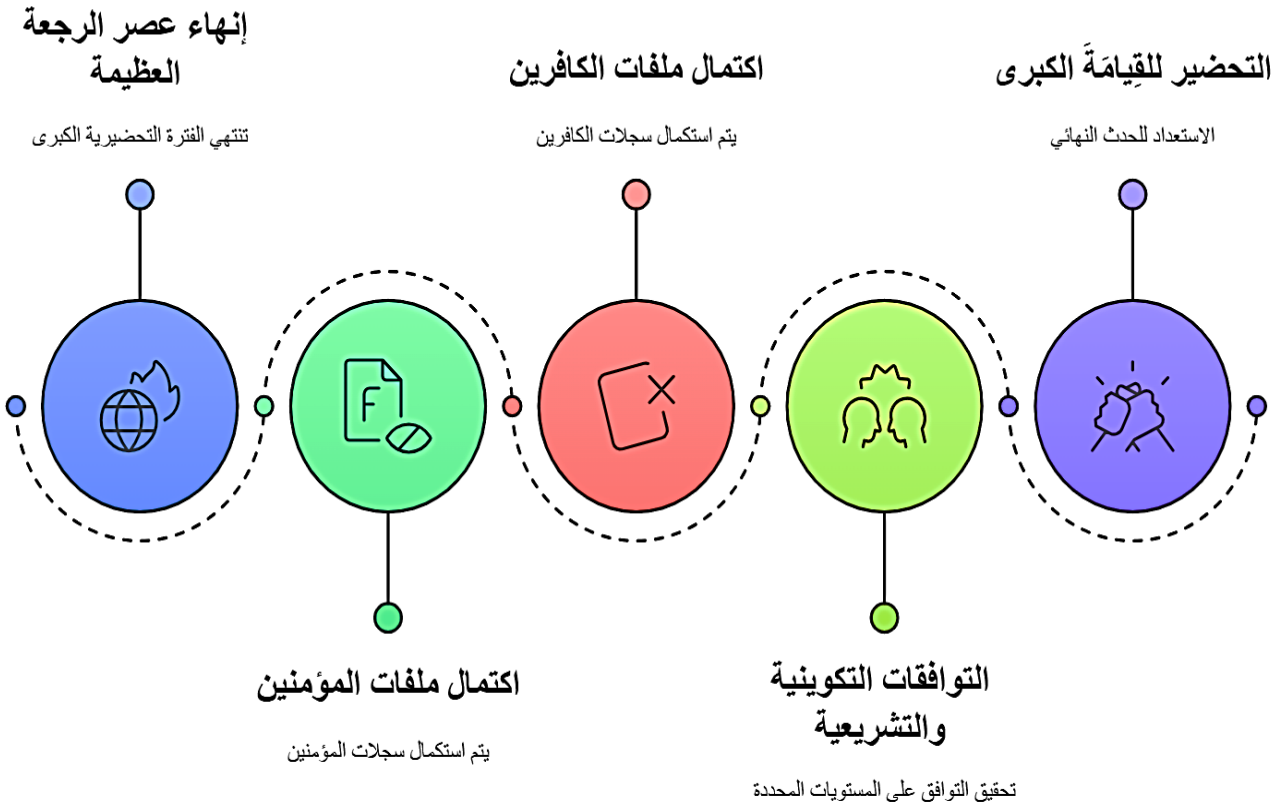

★ هل بَدأتُم تُدركُونَ مَدىٰ عَظَمَةِ عَقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة ومِن أنَّها ضرورةٌ كونيَّةٌ في سِياقِ الحدِيثِ عَن المعاد الإلهيّ، لابُدَّ مِنَ الرَّجعةِ العَظِيمةِ لأنَّها ضَرورةٌ كَونيَّةٌ بِحسَبِ التدرُّجِ في مَظاهر الأشيَاء، الْكَونُ مَبنيٌّ علىٰ تَعدُّد المظاهِر، ولِذا فإنَّ الظُّهُورَ الشَّريف هُوَ مَظهرٌ أصغَر للقِيامَة الكُبرىٰ، الرَّجعةُ العَظِيمةُ مَظهرٌ أوسط حتَّىٰ نَصِلَ إلىٰ المظهَر الأكبر إلىٰ القِيامَة الكُبرىٰ، فالكَونُ بُنِيَ تكوينًا وتشريعًا علىٰ تَعدُّد المظاهِر.

المعيشة الضنك وعذاب النُّصَّاب:
رؤية الإمام الصادق وتجلياتها في الرجعة العظيمة

تفسير المعادلة القرآنية: المعيشة الضنك وعقاب النُّصَّاب

★ في (مُختصرُ البصائر)، إنَّها الصَّفحةُ (91)، رَقْمُ الحديث (5/59)

- **بِسَنَدِهِ** - بسندِ الحلّي - **عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّار قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْد الله** - الْصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عليه - **يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا"** –
  - إنَّها الآيةُ (124) بعدَ البَسمَلة مِن سُورةِ طه: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**﴾، هـذا في الدُّنيا، لأنَّ الآيةَ تَستمرُّ وتَقُول: ﴿**وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ**﴾، فَهُنا مُعاوِيةُ بنُ عَمَّار يَسألُ الإمامَ الصَّادِقَ عن ما ذَكَرَتهُ الآية: ﴿**فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**﴾؟ فَقَالَ إمامُنا الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه:
- **هِيَ وَاللهِ لِلنُّصَّاب** - **والنُّصَّابُ على نوعين:**

← هُناكَ نُصَّابُ سَقِيفَةِ بني ساعدة وهُم النُّصَّابُ النُّصَّاب.

← وهُناكَ نُصَّابُ سَقِيفَةِ بني طوسي وهُم نُصَّابُ الشِّيعة،

✓ ونُصَّابُ الشِّيعةِ فِي أحادِيث العِتْرةِ ألعنُ وأقذرُ وأنجسُ مِن نُصَّابِ سقيفةِ بَني ساعدة،

✓ لأنَّهم يكُونُونَ أضرَّ على الشِّيعةِ مِن جَيشِ يَزِيد على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه، مِثلما وَصفَ إمامُنا الصَّادِقُ أكثرَ مراجعَ التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ زمانَ الغَيبَة الكُبرى بهـذا الوصف.

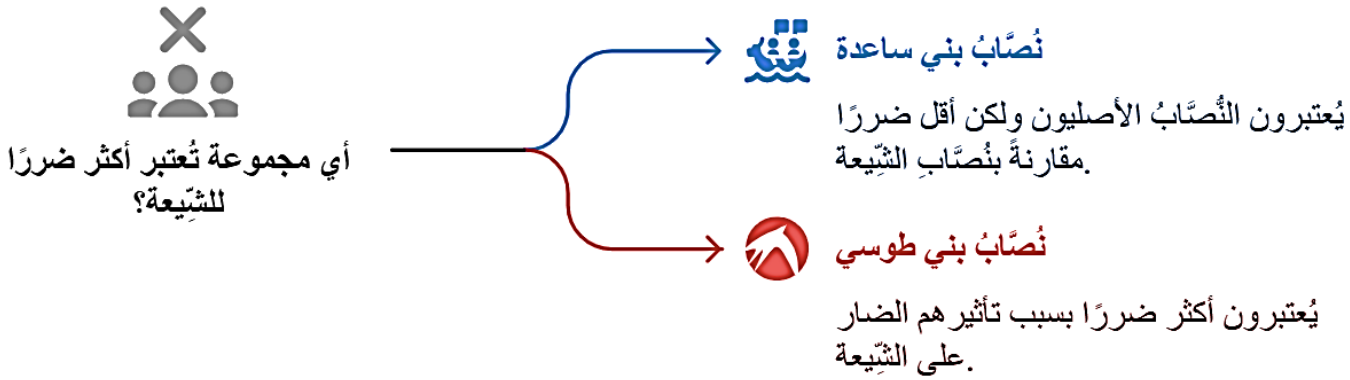

- **فَقَالَ: هِيَ وَاللهِ لِلنُّصَّاب، قُلتُ** - مُعاوية بنُ عمَّار - **فَقَدْ رَأَينَاهُم فِيْ دَهْرِهِم الْأَطْوَلِ فِيْ كِفَايَةٍ حَتَّى مَاتُوْا –**
  - إنَّهُم يَعيشونَ مُتَمَتِّعينَ بِحيَاتِهم الدُّنيويَّة، مِثلما جاءَ فِي الأحادِيثِ القُدسيَّةِ؛
  - ← **"مِن أنَّ الدُّنيا سِجنُ المُؤمِن وَجنَّةُ الكَافِر"**،

✓ إنَّهُ المُؤمِنُ ببيعة الغدير، وإنَّهُ الكَافِرُ ببيعة الغدير، فأشدُّ الكُفرِ فِي الكتاب الكريم هُوَ الكُفرُ بِبيعة الغدير.

- **فَقَالَ: وَاللهِ ذَاكَ فِيْ الرَّجْعَةِ** - ليسَ الآن - **يَأكُلُونَ العَذِرَة –**
  - والعَذِرةُ خَراءُ الإنسان، الخراء، يَأكُلُونَ الخراء، هٰذا هُو طَعامُهم، هٰذا مَنطِقٌ قُرآنِيٌّ، قد تستغربونَ مِن هٰذا، وقد يَتصوَّرُ البعض أنَّ الكلامَ يقعُ فِي حَدِّ الخُرافةِ، هٰذا مَنطِقٌ قُرآنِيٌّ.

القضية التكوينية لنصاب الشيعة والسقيفة وعيشهم الضنك في الرجعة

تَعالَوا إلى كِتاب الله:

★ فِي سورة طه نفسِها إنَّها الآيةُ (124) بعدَ البسمَلة:

- ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي** –
  - وبَيَّنتُ لَكُم فِي الحلقات الماضية مِن أنَّ مُصطلحَ (الذِّكْر)، فِي الكتاب الكريم بِحسَب تأويل العِترةِ لِقُرآنِها المرادُ مِنَ الذِّكْرِ وَلايَةُ عليٍّ وآلِ عليّ وَلايَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد –
- **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا** - فِي الدُّنيا - **وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ﴾**، هٰذهِ قضيَّةٌ تَكوينيَّةٌ.

★ فِي الصَّفحةِ نفسِها مِنَ المصحف الَّذي بينَ يَدَي فِي سُورةِ طه، تَدبَّروْا فِي هٰذهِ الكَلِمات، الآيةُ (117) بعدَ البسمَلة وما بَعدَها:

- ﴿**فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ** - الكلامُ عَن إبليس، فِي سِياقِ قُصَّةِ أبينا آدم وأُمِّنا حَوَّاء - **فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ –**
  - تكوينًا يا آدَم إنَّكَ فِي مكانٍ لا شَقاءَ فيه، عمليَّةٌ تَكوينيَّة، إذا خرجتَ مِنَ الجنَّةِ ونَزلتَ إلى الأرض وهُوَ جُزءٌ من البرنامج الآدمي أساسًا، فإنَّ الأرضَ تَكوينًا تَكُونُ مَحلًّا للشَّقاء، فِيهَا شَقاء –
  - لأنَّ الجنَّةَ تَكوينًا لا شقاءَ فِيها، أتحدَّثُ عن جنَّةِ أبينا آدم، وجنَّةُ أبينا آدم لا هِيَ مِن جِنان البرزخ ولا هِيَ مِن جِنان الآخِرَة، هٰذهِ جَنَّةُ أبينا آدم جُزءٌ مِن برنامجِ الخِلافَة، جُزءٌ مِن برنامجِ الخَلْق الآدَمي -

- **إِنَّ لَكَ** - في الجنَّةِ تَكوينًا - **إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ** - لا يُصِيبُك التَّعَب - **وَلَا تَضْحَىٰ** - لا يُصِيبُكَ التَّعَب لا يُصِيبُكَ الإرهاق لا يُصِيبُكَ ما يُصِيبُكَ مِنَ الملَلِ وَالضَّجَرِ والكَسَلِ، إنَّها الدُّنيا، إنَّها الأرضُ، إنَّهُ التُراب، إلى آخرِ ما جاءَ في قصَّةِ أبينا آدم.

تحليل الأبعاد التكوينية للمعيشة الضنك لنصاب الشيعة والسقيفة

★ فَهُنا حِينما تَقُول الآيةُ: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**﴾، وإمامُنا الصَّادِقُ يَقُول مِن أنَّ ذَٰلِكَ يَتحقَّقُ في الرَّجعةِ لِلنُّصَّابِ فإنَّهُم يَأكُلُونَ الخراء تَكوينًا لا يستطيعونَ أن يَصِلوْا إلى غَيرِ هٰذا الطَّعام،

★ هٰذا هُوَ الَّذي يستطيعونَ الحُصُولَ عليه، تَكوينًا، ولَيْسَ هُناكَ مِن أحدٍ يَمنَعُهُم، هُم سيعيشونَ في طَبقةٍ مِن طبقاتِ عالَم الرَّجعة،

★ **مَرَّ الكلامُ علينا مِن أنَّ عالَم الرَّجعةِ**

☜ طَبَقات ظاهِرة وباطِنة مُتعَدِّدة،

← **الَّذِيْنَ مَحَضُوْا الكُفْر**

- ✓ سيعيشونَ في فترة حياتِهم في الرَّجعةِ العَظِيمة يعيشونَ في جُزءٍ تَكوينيٍّ مِن عَالَم الرَّجعةِ العَظِيمة،
- ✓ وفي هٰذا الجُزء التَّكوينيّ تَكوينًا لا يستطيعونَ أن يَصِلوْا إلى غَير الخَراء، قطعًا الطعامُ بالنِّسبةِ لهم ليسَ مُنحصِرًا بالخراءِ فقط، وإنَّما الخراءُ سيكونُ سَيِّدَ طَعامِهم، الـ "menu"، في مَطعَمِهم سيبدأُ بالخراء، وهٰكذا إلى بَقيَّةِ أنواع المطعُومَاتِ الأُخرى.

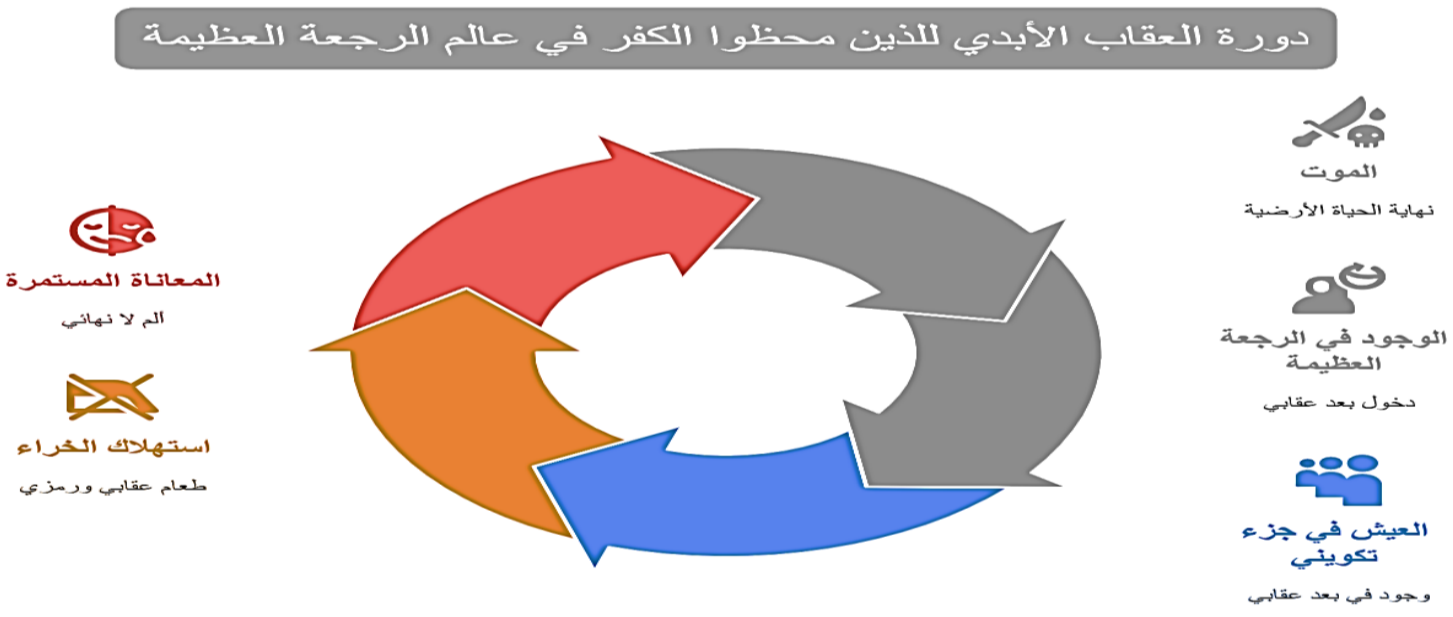

★ إذا ذهبنا إلى سورةِ الأعراف، دَقِّقوا النَّظرَ مَعي في سُورة الأعراف، الآيةُ (50) بعدَ البسمَلة مِن سُورة الأعراف:

○ ﴿**وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ** –

- هٰذا تَحريمٌ تَكوينيّ وليسَ تَحريمًا شرعيًّا، نحنُ نتحدَّثُ هُنا عن تكوين وليسَ عن تشريع، هٰذهِ ما هِيَ فَتاوىٰ –
- لا يُمكِنُ أن يَصِلوا إلى طعامِ أهل الجِنَان، ولا يُمكِنُ أن يتواجدَ طعامُ أهل الجِنان في النِّيران، وإذا افترضنا مِن بابِ افتراض المستحيل أنَّ الطَّعامَ الجِنانيَّ سيكُونُ في النِّيران، سَيتغيَّرُ لن يَكُونَ مِثلما يَتناولهُ أهلُ الجِنان، هٰذا إذا افترضنا الأمرَ مِن بابِ افتراض المستحيل نَظريًّا الْكلامُ نَظريٌّ –

○ **قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ** - مَن هُم هٰؤلاء؟ - **الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا** - ماذا بَعد؟ - **فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾.

★ ماذا قالت سُورةُ طه؟

○ ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ**﴾، القوانينُ هِيَ هِيَ، لأنَّ الرَّجعةَ قِيامةٌ وسطىٰ.

★ الحديثُ في سُورة الأعراف عن القِيامَة الكُبرىٰ:

○ ﴿**فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾،

- المعنىٰ الأوَّلُ لآيات اللهِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عَلَيْهِم، لأنَّهم أعظمُ ما خَلقَ اللهُ، لأنَّهم أعظمُ آيات الله، أميرُ المؤمنين هُوَ الَّذي يَقُول: (مَا لِلّهِ مِن آيَةٍ أَكبَرُ مِنِّي، وَأَنَا النَّبأُ العَظِيم)،
- ولَيْسَ هُناكَ مِن نَبأٍ يَكُونُ أعظَمَ مِن عَلِيٍّ، النَّبأُ الأعظَم عليٌّ، والآيةُ الأكبَر عليٌّ، فأعظمُ آيات الله مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهِم ﴿**فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ - كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾ - في سورة الأعراف.

★ الَّذِي لَهُ مَعيشةٌ ضَنْكًا: ﴿**قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ**﴾، هٰذا سيجري عَليهِ في الرَّجعةِ، ويجري عليهِ في القِيامَة الكُبرىٰ أيضًا، مضامينُ الآياتِ هي الَّتي تتحدَّثُ بهٰذا، تَكوينًا تَكوينًا سيكونُ طعامُهُم الخَراء.

"menu" أصناف طعام أهل النار وفق النص القرآني

★ مِثلما هُناكَ؛ "menu" لطعامِ أهلِ جهنَّم، القُرآنُ حدَّثنا عن هـٰذا الطَّعام، هـٰذا الَّذي ذكرَهُ القُرآن: في سورة الكهف مثلًا، في الآيةِ (29) بعدَ البسمَلة، مِمَّا جاءَ فِيها:

- ﴿**إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوْا** - يَستَغِيثُوْا يُريدونَ شَرابًا مِن شِدَّة العَطَش، يَستَغِيثُونَ مِن شِدَّة العَطَش - **يُغَاثُوْا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا**﴾.
- في الرِّوايات المرادُ مِنَ المُهْل هُوَ النُّحَاسُ الذَّائِب، فهـٰذا المَاءُ كالْمُهْلِ، هُوَ أَشدُّ مِنَ المُهْل، ولَـٰكِنَّ القُرآنَ يُخاطِبُنا بالمفردات الَّتي نَعرِفُها –
- **بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ** - كأَنَّهُ النُّحَاسُ الذَّائِب - **يَشْوِي الْوُجُوه** - الرِّواياتُ تقولُ لنا هـٰكذا: مِن أَنَّهُم يُقَرِّبونَ مِنهُم هـٰذا المَاء، آنِيَةَ هـٰذا المَاء فَلَمَّا يُقَرِّبُ وَجْهَهُ مِنَ الآنيةِ كي يَشرَب يَذُوبُ وَجهُهُ يَسقُطُ في تِلكَ الآنِيَة –

★ وماذا في الـ "menu" أيضًا؟ نقرأُ في سُورة الغَاشية:

- ﴿**لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ** - الآيةُ (6) بعدَ البسملةِ مِن سورة الغاشية - ۞ **لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ**﴾، ما هُوَ الضَّرِيع؟
- المرادُ مِن الضَّريعِ في رِواياتِنا: "عَرَقُ أهلِ جَهنَّم، وأيُّ عَرقٍ هـٰذا؟! وصَدِيدُ فُرُوج الزَّوَاني في جهنَّم"، هـٰذا هُوَ الضَّرِيع، هـٰذا طَعامُهُم، هـٰذا صِنفٌ مِن أصنافِ الأَطعمَةِ الَّتي سَتُقَدَّمُ لَهُم في "menu"، جهنَّم،
- تكوينًا ليسَ لَهُم مِن طعامٍ إلَّا هـٰذا، لا يُمكِنُ أن يكونَ في عالَم جهنَّم شيءٌ غيرَ هـٰذا.

★ في سورةِ الدُّخَان الآيةُ (43) بعدَ البسملةِ وما بعدها:

- ﴿**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ۞ طَعَامُ الْأَثِيمِ ۞ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ** - كالنُّحَاس الذَّائِب، هُوَ أشدّ، لـٰكنَّ المفرداتِ المتوفِّرةَ لِتوضيح المطلب هي هـٰذهِ - ۞ **كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ۞ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ۞ ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ۞ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ**﴾، ﴿**إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ۞ طَعَامُ الْأَثِيمِ ۞ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ**﴾، تكوينًا هـٰذا هُوَ طَعامُهم.
- فهـٰذا الَّذي يقولُهُ إمامُنا الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه وهُوَ يُجيبُ مُعاوِيةَ بنَ عمَّار بِخُصوصِ النُّصَّاب في زَمانِ الرَّجعة: **فَقَالَ: وَاللهِ ذَاكَ فِي الرَّجْعَةِ** - **"فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا"** - **وَاللهِ ذَاكَ فِي الرَّجْعَةِ يَأْكُلُونَ العَذِرَة** - يأكُلُونَ الخَراء، هـٰذا هُوَ "menu"، الأطعمةِ عِندَهُم.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان اللّه.

***

صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي أبرز العجائب والأهوال المرتبطة بالرجعة العظيمة؟	3
2	كيف يُنظر إلى التاريخ المستقبلي للرجعة وفق تحليل هذه الحلقة؟	4
3	ما العلاقة بين الرجعة الحسينية والمشروع العاشورائي؟	4
4	كيف تُفسَّر رمزية إسماعيل بن حزقيل في سياق الرجعة الحسينية؟	4
5	ما هو دور أصحاب الإمام الحسين في الرجعة ومستوياتهم المختلفة؟	6
6	كيف يتم تفسير "السرير النوراني" ومشهد الحسين في عصر الرجعة؟	8
7	ما هو مفهوم الكرّة العلوية وعودة أمير المؤمنين للانتقام من بني أمية؟	10
8	كيف تتجلى العدالة الإلهية في عودة الرسول والإمام علي لقيادة الأمة؟	11
9	ما هي رمزية القبة البيضاء كعرش للإمام علي في عصر الرجعة؟	12
10	كيف يرتبط لقاء الإمام المهدي بالنبي محمد والإمام علي في رضوى بظهور الدولة المحمدية العظمى؟	13
11	ما هو تفسير الإمام الباقر للآية "يوم ندعو كل أناس بإمامهم" في سياق الرجعة؟	14

رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
14	كيف يتم ربط الرجعة الحسينية بالقيامة الوسطى وتجليات المدثر؟	12
15	ما هو الدور الذي تلعبه نار الرجعة في تطهير النفوس وعودتها إلى حقيقتها؟	13
16	كيف يتم تفسير الطينة الممزوجة وحقيقة الخلق بين الطيب والخبيث؟	14
20	ما هو مفهوم المعيشة الضنك وفق رؤية الإمام الصادق وتجلياتها في الرجعة العظيمة؟	15
20	كيف يتم تفسير المعادلة القرآنية الخاصة بالمعيشة الضنك وعقاب النُّصَّاب؟	16
21	كيف تؤثر القضية التكوينية لنصاب الشيعة والسقيفة على حياتهم في الرجعة؟	17
22	ما هي الأبعاد التكوينية للمعيشة الضنك لنصاب الشيعة والسقيفة؟	18
24	ما هي أصناف طعام أهل النار وفق النصوص القرآنية الواردة في المستند؟	19